

الحركات المناهضة للخلافة العباسية في اليمن

من عهد الرشيد حتى عهد الواثق

(١٧٠-٢٣٣هـ / ٧٨٦-٨٤٧م)

بقلم الدكتور محمد محمد السروحي

المدرس في قسم التاريخ

أولاً: حركة الهيصم في عهد هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ / ٧٨٦-٨٠٨م):

مقدمة

ظهرت في اليمن عدة حركات أو ما يمكن تسميتها بالثورات ، منها ما كانت من قبل اليمنيين مثل ثورة الهيصم ، ومنها ما كانت من قبل العلويين ، وبالرغم من كون تلك الثورات ضد ولاة الخلافة العباسية ، إلا أنها اختلفت في أسبابها ، وقبل التحدث عن تفاصيل هذه الحركات أو الثورات وأسبابها ، لا بد لنا من استعراض بعض ولاة اليمن وتصرفاتهم تجاه أهلها ، منذ بداية عهد الخليفة هارون الرشيد ، لكي نستطيع معرفة الظروف التي ساهمت في إشعال الثورات في اليمن.

في بداية تولي هارون الرشيد الخلافة العباسية سنة ١٧٠هـ ، صادف أن حدثت فتنة بين أهل صنعاء وجندها ، أدت الى نشوب الحرب بين الطرفين ، كان ذلك في شهر رجب سنة ١٧٠هـ / ديسمبر ٧٨٦م ، مما جعل هارون الرشيد يقوم بعزل والي اليمن ابراهيم بن سليمان الباهلي الذي أشعلت الفتنة في عهده في اليمن ،

وتولية أحد أقاربه هو الغطريف بن عطاء الحميري^(١) ، فوصل الغطريف صنعاء في ٧ شعبان سنة ١٧٠ هـ / يناير ٧٨٧ م^(٢) أثناء اشتعال الفتنة ، فقام بالسعي في الإصلاح بين الطرفين حتى تمكن من تحقيق المصالحة بينهما^(٣) ، ثم توجه الى اقليم الجند ، فأقام فيه متوليا أمر اليمن لمدة ثلاث سنوات ومسبعة أشهر^(٤) ، بعد ذلك توجه الغطريف نحو بغداد ، ربما بناء على طلب من الخلافة العباسية ، فلما غادر الغطريف اليمن اناب عنه في ولايتها أحد وجهاء صنعاء ، هو عباد بن محمد الشهابي^(٥) .

لم يقر الخليفة هارون الرشيد تولية عباد الشهابي على اليمن ، وذلك كما يبدو بسبب عدم رغبة الخلافة العباسية اتاحة الفرصة لأحد رؤساء قبائل اليمن تولي السلطة فيها ، خوفا من ازدياد نفوذهم وخروجهم على الخلافة العباسية ، أو سيرا على تقليد الخلافة بارسال الولاة من لديها ، لذا ولى الرشيد على اليمن رجلا من عنده هو الربيع بن عبد الله بن عبد الممدان الحارثي^(٦) ، الذي سار من بغداد نحو صنعاء فوصلها في المحرم من سنة ١٧٤ هـ - مايو ٧٩٠ م^(٧) ، ومكث في ولايته لها لمدة سنة واحدة فقط^(٨) .

ثم تعاقب على ولاية اليمن عهد هارون الرشيد مجموعة من الولاة ، تولاهما كل واحد منهم في حدود السنة الواحدة ، وذلك كما يبدو رغبة من الخلافة العباسية في الاستمرار في عزل ولاة اليمن سنويا ، وإبداهم بآخرين حتى لا تثير غضب اليمنيين عليها من تصرفات ولاتها ، واستجابة لطلب اليمنيين عزلهم ، لأن اليمنيين كانوا كثيرا ما يشكون ولاة الخلافة العباسية نحوهم ، من ذلك ان الرشيد ولى اليمن والحجاز (مكة والمدينة) محمد بن ابراهيم الهاشمي ، فمكث هذا الوالي في الحجاز ،

وبعث على اليمن ابنه العباس بن محمد^(٩) ، فوصل العباس صنعاء في الحرم سنة (١٧٩هـ/مارس ٧٥٩م)^(١٠) ، فساعت سيرته بين أهل اليمن وقبحت أفعاله ، فاشتكى أهل اليمن إلى الرشيد بأعمال هذا الوالي فعزله بعد ستة أشهر من ولايته^(١١) ، وولي مكانه عبدالله بن مصعب بن ثابت بن الزبير ، فوصل صنعاء في شوال سنة ١٧٩هـ/ديسمبر ٧٩٥م^(١٢) ، وأضاف إليه على ولاية اليمن ولاية عك في تهامة ، لأن عك كانت تتبع والي مكة آنذاك^(١٣) .

بداية حركة الهيصم:-

لعبت ثورة الهيصم بن عبد الصمد أو حركته دورا بارزا في أحداث اليمن عهد الخليفة هارون الرشيد ، وقبل الدخول في تفاصيل هذه الثورة لابد لنا من إيضاح نقطة هامة عن اسم والد الهيصم حتى يتضح لنا الأمر.

اختلفت المصادر في ذكر اسم والد الهيصم ، فتارة يوردون أن اسمه عبد الحميد^(١٤) ، وتارة ثانية يوردون أنه عبد المجيد^(١٥) ، وتارة ثالثة يوردون أنه عبد الصمد^(١٦) ، ونرجح رواية الهمداني التي تذكر أن أباه الهيصم هو - عبد الصمد بن بجر^(١٧) الحميري الهمداني ، على اعتبار أن الهمداني أهتم بأنسب الشخصيات اليمنية وقبائلها ، ويدوا أن سبب هذا الخلط أو الاختلاف كان ناتجا من أن عبد الحميد هذا حسب مذكره الهمداني هو أخو الهيصم وليس والده.

كانت أهم منطقة لثورة الهيصم هي جبال العضد^(١٨) ، أو ما يطلق عليه جبال مسور في حجة^(١٩) ، ثم اتسعت حتى شملت معظم مغارب صنعاء أو ماتسمى

بمغارب اليمن الأعلى ، فبلغت الى جبل لاعة وتيس في حجة وعشنان وحراز في
مغارب صنعاء^(٢٠).

أما بداية هذه الثورة فقد كانت حسب مآذكرة يعقوبي سنة
١٧٩هـ/٧٩٥م^(٢١) وهذه الفترة تصادف ولاية العباس بن محمد بن ابراهيم الهاشمي
اليمن ، الذي وصل صنعاء ليومين بقين من محرم سنة ١٧٩هـ/مارس ٧٩٥م^(٢٢) ،
والذي ما أن وصل صنعاء حتى سلك في أهلها سلوكاً قبيحاً ، ترك لدى أهل اليمن
أثراً سيئاً ، مما جعل الهيصم بن عبدالصمد ، يبدأ بإعلان ثورته ضده ، أما من جهة
الكثير من أهل اليمن فقد جعلهم تصرف هذا الوالي ، يتجهون الى الخليفة هارون
الرشيد ، يشكون اليه من أعماله فيهم ، فاستجاب الرشيد لشكواهم ، وقام بعزله
عن اليمن ، وتولية عبدا لله بن مصعب بن ثابت بن الزبير^(٢٣) ، فقدم اليمن في شوال
سنة ١٧٩هـ/ديسمبر ٧٩٥م^(٢٤) ، ويدوا ان الهيصم لم يقم بمقاومة والي اليمن
عبدا لله بن مصعب ، كما أن هذا الوالي ترك الهيصم ، ولم يحاول الدخول في صراع
معه ، وأكتفى الهيصم بسيطرته على جبال العضد في حجة مع عدم ولائه لولاية
الخلافة العباسية في اليمن.

وفي ولاية ابن الزبير هذا حاول الخليفة هارون الرشيد تغيير راتبه ، فقد كان رزق
عامل صنعاء أو اليمن ألف دينار شهرياً ، فأراد الرشيد زيادة رزق عبدا لله بن
مصعب بن الزبير الى ألفي دينار ، ولكن يحيى بن خالد البرمكي نصح الرشيد بعدم
زيادة هذا العطاء قائلاً له : "هذا يفسد عليك من توليه بعده من أهل بيتك" فقبل
نصحه وأعاد رزقه الى ألف دينار ، إلا أنه وصله بصلة جلييلة عوضاً عن الألف

الأخرى^(٢٥). ومع اهتمام الرشيد بابن الزبير هذا إلا أنه ماكادت تمضي سنة على ولايته حتى عزله ، وذلك كما يبدو لعدم رغبته الاتجاه الى محاربة الهيصم.

والجدير بالذكر أنه لم يكن تغيير ولاية الخلافة العباسية يقنع الهيصم ، فسرعان ما عادت ثورته الى الظهور بشكل أكثر قوة وذلك عندما عهدت الخلافة العباسية بالولاية اليمن في محرم سنة ١٨١هـ/ يونية ٧٩٧م ، لأحمد بن اسماعيل بن علي بن عبد الله بن العباس ، الذي سار نحو صنعاء فوصلها في ربيع الآخرة سنة ١٨١هـ/ يونيو ٧٩٧م^(٢٦)، فقد اعتصم في عهده الهيصم بجبال العضد (مسور) رافضاً سلطان الخلافة العباسية وولاتها باليمن^(٢٧)، مما أدى الى عزم هذا الوالي على محاربته ، فأرسل لقتاله جماعة من جيشه ، وأسفر القتال عن تمكن الهيصم من قتل شخصين منهم هما عروة بن القرشي وسليمان بن عبدالواحد اللخمي^(٢٨)، فثار ذلك غضب الوالي أحمد بن اسماعيل ، فاستمر في محاربة الهيصم ، يبدو ان هناك ترابطاً بين اشتداد ثورة الهيصم في عهد هذا الوالي ، وبداية اعلان ثورته عهد الوالي السابق العباس بن محمد ، وذلك لانتهاء نسيبهما الى العباسيين ، مما يوحي أن الهيصم أما أنه كان يكره حكم العباسيين ، أو أن هذا الوالي أراد معاقبة الهيصم لاستمرار عصيانه له ، وخروجه عن قريه الوالي السابق العباس بن محمد الهاشمي ، أو لأن هذين الوالين استمرا في فرض زيادة الخراج على بلاد الهيصم مما جعله يخرج عن طاعتهما.

ونتيجة ان الحرب لم تحسم لصالح الوالي أحمد بن اسماعيل ، اضطرت الخلافة العباسية أن تقوم بعزله ، وتولية ابراهيم بن عبيد الله بن عبد الله بن ابي طلحة^(٢٩)، وذلك في محرم سنة ١٨٢هـ/ فبراير ٧٩٨م^(٣٠)، إلا ان هذا الوالي هو الآخر لم

يحسن التصرف في اليمن ، فقد وثب عليه الجند وخالفوه ، فضلاً عن ان ولايته كان بها فساد الرأي أو تخليط ، مما سبب الى عزله وتولية شخص مسالم هو محمد بن خالد البرمكي الذي وصل صنعاء في جماد الآخرة سنة ١٨٣ هـ / يوليو ٧٩٩ م^(٣١).

وعلى الرغم من ان ولاة الخلافة العباسية كانوا غالباً ما يجعلون صنعاء أو الجند مقراً لهم ، واتصاف الكثير منهم بالقسوة نحو أهل اليمن ، إلا ان محمد بن خالد البرمكي جعل يحصب "يريم" مقراً له ، فأقام في أحد مناطقها المسمى "منكث" يجبي خراج مخلافي صنعاء والجند^(٣٢). ويبدو ان ذلك كان ناتجاً لثورة الجند في صنعاء، إضافة الى ثورة الهيصم ، وأتصف البرمكي بالطيبة والإحسان نحو أهل اليمن إذ يوصف أنه كان من : "أخير الولاة القادمين الى اليمن عدلاً ورفقاً وحسن مسيرة وعدالة في الرعية"^(٣٣).

ومن اهم أعمال البرمكي الخيرية ، أنه أهتم بتحسين حياة الناس العامة بصنعاء ، فقام بتسهيل جلب الماء لهم ، فأجرى غيلاً يصل الى صنعاء سمي بغيل البرمكي^(٣٤) جلبه من بيت عقب في بني بهلول " فكان يسقي بساتين صنعاء الجنوبية والغربية وشعوب والروضة والرحبة"^(٣٥) ، وأنفق على جريانه مالاً من غير مال السلطان^(٣٦). ومن ضمن أعماله العمرانية الأخرى ، أنه بنى مسجداً بصنعاء عند سوق اللسامين^(٣٧) ، كما قام بتفقد أحوال الرعية وإسقط عنهم الخراج ، من ذلك " أنه خرج يوماً لطلب النزهة الى سواد صنعاء فوافى أهله وعليهم ثياب الصوف الأسود التي تسمى شِمَالاً"^(٣٨)، فلما رآهم وعليهم الشِّمال^(٣٩) ظن أنهم سؤالاً فقال لخدمه : "تصدقوا على هؤلاء المساكين"^(٤٠) فقيل له: " هؤلاء الرعية الذين تأخذ منهم الأموال"^(٤١) فعطف عليهم لما رأى حالتهم تلك وعفى عنهم الخراج ،

أو الأموال المفروضة عليهم من الدولة ، وقال لأصحابه : "لا يحمل أن يأخذ منهم شيئاً فلم يأخذ منهم وتركهم" (٤٢).

كذلك كان كثير الصدقات فكان " إذا خرج الى صلاة الجمعة أخذ معه من الدراهم " ما يملأ جيبه بها فيتصدق على الناس (٤٣)، ويدو ان عطف البرمكي ذلك لأهل اليمن ، كان نابعاً من أمرين ، أحدهما طيبة وسلوك البرمكي نفسه ، وثانيهما بإيعاز من الخلافة العباسية كي تخفف من غضب اليمنيين تجاه ولايتها في اليمن.

ومن الملاحظ ان الأعمال الخيرية ل محمد البرمكي ، أقتصرت على صنعاء وحدها ، وذلك ناتج كما يظهر من ثورة الجند بها على الوالي السابق ، كذلك لم تؤثر عدالة هذا الوالي واحسانه في القضاء على ثورات اليمن في المناطق الأخرى.

ونتيجة لتلك الصفات التي أتصف بها البرمكي ، فإنه لم يكن رجل حرب (٤٤) فلم يقم بمحاربة ثورة الهيصم أو غيرها من الثورات ، فقد اكتفى بأن كتب رسالة الى الخليفة هارون الرشيد منذ دخوله اليمن ، يخبره فيها بقيام ثورة "عك" في تهامة ، والتي تعد كما يبدو أمتداداً لثورة الهيصم ، التي اتسعت لتشمل مناطق كثيرة من مغارب اليمن الأعلى ، وخاصة ان "عك" كانت قرية من أماكن انتشار ثورة الهيصم ، وقد ظل هارون الرشيد مدة سنة يعد العدة لتجهيز حملة الى اليمن (٤٥) تتمكن من القضاء على ثوراتها. وعلى الرغم من عدالة البرمكي ، فإنه لم يستمر في ولاية اليمن غير سنة واحدة ، وذلك لاستمرار الثورات بها وعدم رغبته في محاربة هذه الثورات.

غضب هارون الرشيد من استمرار ثورة الهيصم ، وامتدادها الى عك في تهامة ، ومحاربتهم ولاته ، وخاصة أنه كان يستجيب لهم عندما كانوا يشكون اليه من تصرفاتهم فيعزهم كل سنة بناء على طلبهم ، أو خوفاً من أن يشتكون منهم. مما جعله يضطر الى ارسال أحد قادته المشهورين بالقسوة والشدّة هو مولاه حماد البربري ، الذي أمتدعاه وقال له : " قد بعثك على اليمن فأسمعني أصواتهم الى هاهنا" ^(٤٦). مما يدل على شدة غضب الرشيد من أهل اليمن.

بعد ان عهد الرشيد الى حماد البربري بولاية اليمن ، أرسل حماد اليها ابن أخيه مسلم بن منصور قبله، فوصل صنعاء آخر شعبان سنة ١٨٤هـ/أغسطس ٨٠٠م ^(٤٧)، أما حماد البربري نفسه فقد وصل صنعاء في شوال سنة ١٨٤هـ/أكتوبر ٨٠٠م ^(٤٨) وذلك كي يمهّد له السلطة ، وما ان وصل حماد اليمن حتى قام بمعاملة أهلها معاملة قاسية أتصفت بالجبروت والعسف فسام أهلها سوء العذاب ^(٤٩)، فقتل جماعة من رؤسائهم ، وشرّد جماعة أخرى أكثر منهم ^(٥٠)، مما جعل ذلك يؤثّر في أهل اليمن تأثيراً كبيراً ، فلجأ البعض منهم الى التسليم بطاعته خوفاً من بطشه ، وتسليم الخراج المعتاد عليهم اليه ، بل والتسليم له بما فرض عليهم من زيادة على الخراج المعتاد ^(٥١)، كما لجأ البعض الآخر منهم الى اعلان الثورة ضده ، فأزدادت ثورة الهيصم بالاشتعال في عهده فشملت معظم مناطق مغارب اليمن الأعلى مثل حراز ، ومسور ، وعشنان ، ولاعة ، وتيس وغيرها. ومن ناحية علاقة حماد بمكة ، فقد كان حريصاً على مداومة أداء فريضة الحج ، وأثناء توجهه الى الحج ، كان يستخلف على اليمن مرة مسلم بن ابراهيم ، ومرة أخرى ابراهيم الأفريقي ^(٥٢).

سبب حركة الهيصم

كان سبب ازدياد حركة الهيصم ضد حماد البربري أهواء نفسية كما وصفها أمين صالح^(٥٣) وهذا القول غير معقول ، أما الهمداني فقد وصف سبب الحركة أو الثورة بأنه صراع على الاستحواذ على إحدى الجوارى ، وجاء وصفه كالآتي : ان الذي أثار الهيصم بن عبد الصمد ، وأدى الى خلافه حماد البربري ، وخروجه على سلطان الخلافة العباسية ، هو ان حماداً استعمل على لاعة (بحجة) رجلاً حجياً ، وأثناء ما كان هذا الوالي في عمله بلاعة ، وصله خبر مفاده ان أخت الهيصم التي كانت في جبل لاعة عندها جارية مولودة جميلة ، فبعث اليها يطلب شراء هذه الجارية الحسناء ، ولكن أخت الهيصم رفضت بيعها اليه ، وأعلمته أن أمر هذه الجارية في يد أخيها الهيصم الذي كان مقيماً في جبل تيس باغويت^(٥٤).

ولم يحاول هذا الوالي التفاهم مع الهيصم في شراء الجارية ولكنه توجه لأخذها من أخت الهيصم بالقوة ، مما جعل أخت الهيصم تستغيث بأخيها وترسل اليه رسالة الى جبل تيس تخبره فيها بما فعل العامل تجاه الجارية ، فغضب الهيصم على تعدي هذا العامل على جاريته بهذا الشكل المعبر عن تحديه له ، فأتجه مسرعاً نحو هذا العامل الى لاعة بمن معه من الموالى ، فلما وصلوا اليه ألقوا القبض عليه وضربوه ثم قتلوه^(٥٥).

تجاه هذا الموقف حاول الهيصم أن يبعث بخطاب الى حماد البربري ، يشرح له فيه قصة قتل هذا العامل ، واخبره أن مواليه ، استعجلوا في قتل هذا العامل ، وأن عمله هذا ليس هدفه الخروج عنه ، وأبدى استعداداً للطاعة والانصاف من دم العامل ولكن حماداً رفض مسألة الهيصم واراد معاقبته ومواليه على قتلهم لعامله ،

فحرك الجيوش نحوهم ، أمام ذلك لم يجد الهيصم بدأ من مقاومته ، فاشتعلت الحرب بين الطرفين واستمرت لفترة طويلة^(٥٦).

ذلك هو السبب المباشر لصراع الهيصم مع حماد البربري ، أما بالنسبة لسبب ثورة الهيصم نفسها ، فهي نتيجة ما أصاب أهل اليمن من ظلم من ولاتها ، ويوضح ذلك الخزرجي بقوله عن حماد : " فخالف عليه الهيصم بن عبدالصمد واجابه الى الخلاف خلق كثير من أهل اليمن بسبب ماناهم من العسف "^(٥٧) ويؤيد ذلك محمد الأكوغ^(٥٨).

إضافة الى ما تقدم فإن السبب الأكثر أهمية لثورة الهيصم وبعض الثورات الأخرى ، هو فرض ولاية الخلافة العباسية الخراج على أهل اليمن ، فقد أوردت الكثير من المصادر كلمة (الخراج) على أراضي أهل اليمن ، وذلك في سياق ذكر حماد البربري، إذ يوردون أنه عامل أهل اليمن بالقسوة حتى دانوا له بالطاعة وسلموا له بالخراج المعتاد وما فرضه عليهم من زيادة في الخراج^(٥٩).

وهذه الزيادة كما تبدو تعني أمرين أحدهما ان بعضاً من أرض اليمن تحولت الى أراضي خراجية ، والأخرى أن كلمة الخراج كان المقصود منها زيادة أموال العشر على أهل اليمن ، وأي زيادة على العشر تخرجه من مسماه العشر الى مسمى آخر هو الخراج ، وكلا الأمرين أضرب أهل اليمن ، ولا تتحملهم أراضيهم لاعتمادها على الأمطار. ويبدو ان ما فرضه الولاة من زيادة الأموال على فدان الأرض من اليمن ، أقل مما يؤخذ من مثيله في العراق ومصر ، لأنهما على أنهر كبيرة دائمة الجريان ، بينما اليمن على غيول أو أنهر صغيرة ، ولكن هذه الزيادة على العشر سميت خراج، أو ان مقدار فدان خراج اليمن مساوي لخراج العراق ومصر.

وكما هو واضح ان ولاية اليمن فرضوا على أراضيها أموالاً يمكن تسميتها بالخراج كما سبق ذكره ، يدل على ذلك ما ذكره ابن خردادبه ، ان خراج اليمن كان مئتمئة ألف دينار سنوياً^(٦٠) ، وما أورده الجهشيارى ، ان خراج اليمن على عهد هارون الرشيد بلغ ثمانمئة ومبعم ألف دينار سنوياً عدا الثياب^(٦١) ، وهذا ما يؤكد أنهم فرضوا الخراج على بعض أراضي اليمن ، ومن المرجح أن هذا الخراج يذهب الى مركز الخلافة العباسية ببغداد.

وعن كيفية فرض الخراج على أراضي اليمن ، فإنه كما يبدو ان ولاية الخلافة العباسية ، قسموا أراضيها الى قسمين : القسم الأول وهي أراضي الوديان التي تجري فيها مياه الغيول أو الأنهر الصغيرة طيلة السنة أو معظمها ، فقد فرضوا عليها زيادة على العشر وسمي خراج. والقسم الآخر وهي الأراضي التي تسقى من مياه الأمطار أو غيره فقد تركوها أراضي عشرية. والسبب في هذه الزيادة هي مواجهة صرفيات الادارة في اليمن.

والفارق بين مفهومى العشر والخراج ، هي طريقة صرف هذه الأموال ، فأموال العشر التي هي الزكاة أو الصدقة فهي تصرف على الثمان فئات التي حددها القرآن الكريم^(٦٢) منهم الفقراء والمساكين ، أما طريقة صرف الخراج فهي تصرف على دواوين الدولة من كتاب وجند وقضاة وغيرهم.

والملاحظ ان الزراعة في اليمن تعتمد على الأمطار ، وهي غير ثابتة ، فتارة تأتي أمطار غزيرة ، فيعم الخير والخصب على أهل اليمن ، وتارة أخرى تقل الأمطار فيقل الخصب في اليمن ، مما يؤثر في جباية أموال الولاية ، فقد كان الولاة يرغبون ان يدفع اليمنيون الخراج في سنوات الشحة وفقاً لسنوات الخصب ، ولا يريدون

تغيير الدفع من سنة الى أخرى وفقاً للخصب وعدمه ، لذلك كانوا يستخدمون القسوة والشدة نحو أهل اليمن من أجل جلب ذلك المال.

ونتيجة لإعتماد اليمن على الأمطار وهي متغيرة من سنة الى أخرى كما سلف ، فقد كان يوجد بها الكثير من المساكين ففي عهد حماد البربري رغم ماعم في عهده من خصب ، فقد أحصوا مساكين صنعاء فبلغوا خمسة وثمانين ألف مسكيناً ، مما يدل على كثرة مساكين اليمن آنذاك. لذلك كما يبدو ظهرت الثورات في اليمن تطالب بعدم زيادة الخراج ، وجعل أرض اليمن أرض عشيرة ، من أجل أنفاق أموال العشر للفقراء والمساكين دون الذهاب بها الى الخلافة العباسية أو صرفها لدواوين الولاة. ونظراً لاحتياج الولاة للأموال لصرفها في مصالح دواوين الولاية فقد فرضوا الخراج وأستخدموا لذلك الشدة والقسوة مما سبب اشتعال الثورات ضدهم. تلك هي اسباب الثورات في اليمن ومنها ثورة الهيصم.

وفي الوقت الذي بدأ فيه الخلاف بين الهيصم وحماد البربري ، أنضم الى ثورة الهيصم الكثير من أهل اليمن وأعيانهم^(٦٣)، منهم عمرو بن أبي خالد الحميري الذي كان مقيماً بناحية عشتان ، والصباح بن أبرهة الحميري الذي كان مقيماً بناحية حراز^(٦٤)، اضافة الى الضحاك بن كثير الغُمري الهمداني^(٦٥)، فقاتلوا جميعاً حمادا البربري مقاتلة شديدة.

كذلك حاول حماد البربري في بداية صراعه مع الهيصم ، أن يجمع حوله الكثير من أهل اليمن لقتاله ، إلا أنه لم يتمكن من تحقيق النصر عليه ، فلما رأى حماد اشتداد ثورة الهيصم وأنصاره عليه ، أرسل أخاه الى الخليفة هارون الرشيد الى العراق ، يطلب امداده بالجند للقضاء على هذه الثورة ، فوجه اليه الخليفة هارون الرشيد

عدة قواد في الخيل والرجال^(٦٦)، منهم عشرة من قواد العراق وخراسان^(٦٧)، وبالرغم من وصول هذه الامدادات العسكرية من الخلافة العباسية لحماة ، إلا أنه لم يستطع القضاء على ثورة الهيصم التي استمرت فترة طويلة.

أما من ناحية أهل اليمن فإنه نتيجة لما أتصف به حماد البربري من قسوة ضدهم ، فقد ذهب جماعة منهم الى الخليفة هارون الرشيد ، فالتقوا به أثناء إحدى حجاته ، وأشتكوا اليه من أعمال حماد البربري فيهم ، ولكنه لم يسمع شكواهم^(٦٨) ، فأغلظوا له في الكلام "حتى أنهم قالوا له إن كان لك بحماد طاقة فأعزله عنا"^(٦٩) ، فلم يجيبهم مما يدل على استمرار غضب الرشيد من أهل اليمن ، ورضاه عما يفعله حماد البربري فيهم.

ولقد أدى عدم قبول الخليفة هارون الرشيد لشكوى أهل اليمن ، وعسف وجبروت حماد البربري فيهم الى استمرار اشتعال ثورة الهيصم لفترة طويلة استمرت تسع سنوات منها ثمان سنوات في عهد حماد البربري نفسه ، منذ توليه اليمن سنة ١٨٤هـ/ ٨٠٠م ، حتى تمكنه من القبض على الهيصم سنة ١٩١هـ/ ٨٠٧م ، قتل خلالها الكثير من الناس بلغ عددهم الى ثيف وعشرين ألف رجل^(٧٠) من أهل اليمن والخلافة العباسية.

القبض على الهيصم

بعد هذه الحرب الطويلة حاول الهيصم وأخوه عبد الحميد ، طلب الأمان من حماد البربري ، وإنهاء القتال فيما بينهم ، ولكن حماداً رفض قبول منح الأمان للهيصم ،

وظل يحاربه بحجة عدم طاعته منذ البداية والخروج عليه^(٧١) ، أما بالنسبة لأخي الهيصم عبد الحميد أو ابراهيم بن عبد الحميد كما تسميه كثير من المصادر ، فقد قبل حماد منحه الأمان وأستدعاه ليقيم معه بصنعاء^(٧٢) حتى يظل تحت مراقبته ، وحتى لا يعود مرة أخرى الى الاشتراك مع أخيه الهيصم في الثورة عليه.

أدى قبول حماد البربري منح الأمان لأخي الهيصم الى ضعف جانب الهيصم ، وعدم تمكنه من الصمود والاستمرار في مقاومة جيش حماد البربري ، الذي أستغل طلب أخي الهيصم للأمان ، وتخليه عن مناصرة أخيه ، فجهز جيشاً كبيراً توجه نحو جبل العضد (مسور) الذي كان يقيم به الهيصم ، وحاربه حتى هزمه وسيطر على الجبل وأجبر الهيصم على الهروب نحو يثيش في تهامة^(٧٣) .

وفي الوقت الذي هرب فيه الهيصم يبحث عن ملجأ يلوذ اليه ، أسرع حماد البربري الى تتبع معرفة مكان هروبه لمطاردته ، حتى لا يتمكن من العودة الى جمع قوى يمنية أخرى حوله ، فعندما قدم رجل من أهل البلد الى حماد ، يخبره بأن الهيصم نزل من قلعة هارباً تجاه إحدى قرى يثيش ، وأنه قعد بها متكرراً يتجسس فيها الأخبار ، وجه اليه حماد جيشاً كبيراً من جنده تحت قيادة أحد رجاله المسمى حراد ، فساروا حتى وصلوا مكان اختفاء الهيصم في يثيش ، فداهموه وألقوا القبض عليه وجماعته^(٧٤) ، وذلك سنة ١٩١ هـ / ٨٠٧ م^(٧٥) . وعلى أثر إلقاء القبض على الهيصم قال لهم : " والله ان القتل لشيء ما أنكره ، وما خلقت الرجال إلا للموت أو القتل "^(٧٦) ، بعد ذلك عاد حراد وجيشه من يثيش نحو صنعاء مصطحباً معه الهيصم ، الذي حملوه أسيراً على جمل مع جماعته حتى أدخلوهم صنعاء^(٧٧) .

ذكر الهمداني ان حمادا البربري ظفر بالهيصم عن خديعة^(٧٨)، ولم يوضح هذه الخديعة ، وكما يتضح ان هذه الخديعة ، هي وعد حماد البربري لأصحاب الهيصم بما فيهم الهيصم ، بالعفو عنهم اذا طلبوا الأمان منه ، وتركوا محاربتهم ، فطلب الكثير منهم الأمان ، فأعطاهم آياه ، ورفض إعطائه الأمان للهيصم نفسه بعد ان منح الكثير من أصحابه الأمان ، مما جعل الهيصم في قلة من الأفراد . كما أنه أوعز الى أهل ييش بأن يدلوه ميراً على مكان الهيصم ، فلما دلوه ، هجم عليه على حين غفلة منه ودون استعداد للقتال ، فألقى القبض عليه وأسره كما سلف ذكره^(٧٩).

وفي الوقت الذي أشد به الصراع بين الهيصم وحماد ، وطالت الحرب بينهما ، أشرط حماد على نفسه التصديق على مساكين صنعاء ، اذا ألقى القبض على الهيصم ، بقوله عن ذلك : "لئن ظفرت به لأتصدقن"^(٨٠) فلما ظفر به أراد ان يوفي بشرطه ، ويتصدق على مساكين صنعاء ، فأمر بإحصائهم ، فأحصوا وبلغ عددهم (خمسة وثمانون ألف) علما أن فترة ولاية حماد البربري في اليمن كانت خصباً وريعاً ، إذ كان حمل الفرمسك (الخوخ) ، وحمل العنب بأربعة دراهم^(٨١) . وهذا يدل على وجود الكثير من المساكين في اليمن ، بحاجة الى رعاية الدولة والولاية ، وتوجيه أموال الخراج أو الزكاة اليهم ، بدلاً من إرسالها الى مركز الخلافة العباسية في بغداد، أو انفاق الولاية لها ، ويعد هذا أحد الأسباب التي أشعلت الثورة في اليمن ضد ولايتها.

وبالرغم من القسوة والشدة التي أتصف بها حماد البربري ، واشتعال ثورة الهيصم ضده ، الا ان الخصب أنتشر في صنعاء في عهده كما سبق ذكره ، إضافة الى ذلك فإن حمادا البربري تتبع الاعراب في بعض مناطق اليمن ، وقام بتأمين طرق القوافل التجارية الواصلة الى صنعاء ، فكان "يقدم من اليمامة القطيع من الغنم فيها

الخمسمائة الشاة وأربعمائة على كل شاة مخلاتان في كل مخلاة ستة أمداد من تمر اليمامة فيباع بغاية الرخص»^(٨٢).

وبالنسبة للهيصم فما ان وصل الى صنعاء أسيراً ، حتى أسرع حماد البربري بإرساله الى العراق مع جماعة من اصحابه الذين أسرهم معه. وكان ممن بعثه معهم الضحاك بن كثير العمرى الهمداني^(٨٣) ، وهو أحد رؤساء القبائل اليمنية ، وكان فيهم أيضاً عبد الحميد أخو الهيصم ، الذي سبق أن استأمن من حماد البربري ، إضافة الى جمع آخر من أهل بيت الهيصم ورؤساء أهل اليمن^(٨٤).

نهاية الهيصم

سبق أولئك الأسرى نحو العراق ، فوصلوا هارون الرشيد وهو بالرقعة^(٨٥) ، فلما قابله قال الرشيد للهيصم : "أنت الخارج على أمير المؤمنين وقاتل أجناده والمطل على الكعبة البيت الحرام بالفتن"^(٨٦) ، فأجابه بالإثبات ، وكان حماد البربري قد أوعز الى الهيصم من ينصح له بالاعتراف بذنبه امام الخليفة الرشيد حتى يعفو عنه ، واذا لم يعترف فسوف يلقي العقاب الشديد منه بقوله : " اذا سألك أمير المؤمنين عن جرمك فأقر له ليعفو عنك ولا أمانة عليك إن جحدته"^(٨٧) ، فصدق الهيصم ذلك النصيح فلما سأله الرشيد ذلك السؤال قال الهيصم نعم ! فلما أعترف بذنبه أستحل الرشيد قتله فأمر بضرب عنقه^(٨٨).

ثم ألقت الرشيد الى أحد الأسرى الآخرين ، وهو الضحاك بن كثير العمرى أحد رؤساء اليمن ، فدعاه وقال له مثل مقالته للهيصم ، فقال الضحاك للرشيد :

”الذي فعل ذلك خادمك حماد“ فقال له الرشيد : وكيف ذلك ؟ فقص الضحاك الخبر للرشيد منذ بداية عصيان الهيصم ، فعندما سمع الرشيد الخبر أدرك أن حماداً لم ينقل له الخبر الصحيح عن عصيان الهيصم وأهل اليمن ، فندم على قتله للهيصم ، وعرف ان السبب في هذه الثورة وغيرها ، هي قسوة حماد البربري وعدم قبوله مهادنة الهيصم ، فغضب الرشيد منه ، وأطلق الضحاك وأصحابه ، وحباهم وجعلهم من أصدقائه ، وأمر بحملهم الى اليمن^(٨٩).

وبالرغم من إجماع المصادر بقتل الهيصم ، إلا أنهم اختلفوا في مصير أنصاره ، فاليعقوبي يذكر أن الصباح بن أبرهة الحميري طلب الأمان من حماد البربري ، فأورد لذلك خبرين أحدهما يفيد أنه أعطاه الأمان ، والآخر يفيد أنه لم يعطه أيّاه ، ولكنه أسره وبعث به الى الرشيد الى العراق مع مئة من أصحاب الهيصم ، فلما وصلوا الى الرشيد أمر بضرب أعناقهم جميعاً ، وصلب الهيصم والصباح معاً^(٩٠).

أما الرازي فيذكر ان الرشيد قتل الهيصم وحده ، وصرف سائر من كان معه^(٩١) ولم يوضح الى أين صرفهم هل الى السجون أم الى اليمن. ولكن الهمداني يوضح رواية الرازي ، بأن الرشيد قتل الهيصم وصرف أنصاره مثل الضحاك وغيره الى اليمن ، بينما يذكر الخزرجي وابن عبد الحميد ، وصاحب تاريخ اليمن لمؤلف مجهول وغيرهم ، أن الرشيد قتل الهيصم وحده وصرف من كان معه الى سجون بغداد ، وظلوا بها حتى موت الرشيد سنة ١٩٣ هـ / ٨٠٩ م^(٩٢)، أما الجهشياري فيذكر ان بعض أصحاب الهيصم تخلص من القتل بحفظه باباً غريباً من كتاب الأغاني^(٩٣) ، وربما قصد الرشيد من ذلك معرفة اهتمام أهل اليمن بالمعرفة وانتشار الكتب لديهم.

والمرجح ان الرشيد قتل الهيصم لوحده ، وذلك كما يبدو ناتج عن اصرار الرشيد على قتل الهيصم. وأودع السجن بعضاً من أنصاره المقربين ، الذين هربوا وألقي القبض عليهم معه في بيش ، أما بقية المشركين معه في الثورة مثل الضحاك وأنصاره الذين أسروا في أماكن متعددة ، والذين طلبوا الأمان من حماد وبعث بهم الى العراق ، فقد اطلق سراحهم وعادوا الى اليمن. وهكذا كانت نهاية ثورة الهيصم أو حركته وعلى الرغم من ذلك فإن ثورة الهيصم كانت أول تعبير عن الزعامات القبلية في اليمن ، للخروج عن الخلافة العباسية والاستقلال في مناطقهم.

ونتيجة لعدم نقل حماد البربري الخبر الصحيح عن ثورة الهيصم كما حكاه الهمداني ، غضب الرشيد من حماد البربري^(٩٤)، وعزله عن ولاية اليمن^(٩٥)، ثم رضي عنه وأعادته الى أعماله في اليمن سنة ١٩٢هـ/٨٠٧-٨٠٨م^(٩٦) ويبدو ان ذلك العزل استغرق فترة بسيطة لاتتعدى بضعة أشهر.

ولما تولى الأمين الخلافة العباسية سنة ١٩٣هـ/٨٠٩م ، أقر حمادا البربري على ولاية اليمن ، ولكن أهل اليمن استغلوا موت الرشيد الذي رفض شكواهم ، وتولى الأمين الخلافة ، فكتبوا رسالتين الى بغداد ، أحدهما الى الخليفة الأمين ، والأخرى الى وزيره الفضل بن الربيع ، يشكون فيها حالتهم من تصرفات عمال البربري فيهم، مطالبين بعزله عنهم^(٩٧).

وجاء في رسالة أهل صنعاء الى الخليفة التي يشكون فيها حالهم : (نخبر أمير المؤمنين مد الله لنا في عمره وبارك لنا ولجميع الرعية في ولايته ، إنا منذ سنين في أمر لا يصفه الواصفون ولا يبلغ كنهه المتكلمون في الجور والظلم والتعسف والاستهزاء

قد خلق فينا الحق ومات العدل وضاع الحكم فلا يعرف شئ من الحق في بلادنا ولا يسمع بشئ من العدل في زماننا^(٩٨).

كما جاء في كتابهم له يشكون من حماد قوهم : (كان أول ما ابتدأ به حماد من ظلم وخيانة أمير المؤمنين ان استعمل قوما من أهل اليمن ومن أصحابه عناة ظلمة خونة فجرة جهالا ضلالا لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكرا)^(٩٩).

كما جاء في كتابهم له طالين عزله بأخر قوهم : "فان رأى أمير المؤمنين ان يتداركنا ببعض المشيخة المهذبين من ولد عبدمناف الطيبين أو ببعض مشيخة العرب أهل الديانة والعفاف والحسب فعل"^(١٠٠).

وجاء في كتاب أهل صنعاء الى الوزير الفضل بن الربيع يشكون اليه حمادا البربري قوهم : "أما بعد : فانه لما حالقنا البلاء وادركنا الشقاء ، بولاية مظهر الفساد ومهلك العباد تارك عهد الخلفاء ومبارز إله السماء وكنا بين ملهوف ومقهور ومنبوذ محروم ومستعبد مظلوم وهالك منكوب"^(١٠١).

كما جاء فيه طالين منه توصيل كتابهم الى الخليفة قوهم : "وَتَحْتَسْتُ في اكبادنا الجائعة وأطفالنا الضائعة وأبدنا الهالكة حسن ثوال الله في الاخرة ، بايصال كتابنا الى الخليفة " مطالبين توسطه في عزل حماد عنهم^(١٠٢).

استجاب الأمين لطلب أهل اليمن ، فطلب من حماد البربري القدوم اليه ، فخرج من اليمن ، في مستهل رمضان ، سنة ١٩٣ هـ - يونيو ٨٠٩ م ، واستخلف

على عمله في اليمن ابن أخيه مسلم بن منصور^(١٠٣)، ولكن الأمين لم يقر هذا الاستخلاف ، فبعث من لديه واليا على اليمن بدلا عنه ، هو محمد بن عبد الله بن مالك الحزاعي^(١٠٤)، الذي وصل الى اليمن في جمادى الأولى سنة ١٩٤هـ / فبراير ٨٠٩م^(١٠٥)، ولما وصل هذا الوالي الى صنعاء ، استدعى عمال حماد البربري ، فأخذ في مصادرة كل ما لديهم من الأموال ، فتحصل له من ذلك أموالا كثيرة^(١٠٦). وهكذا كانت نهاية حماد البربري من ولاية اليمن ، بعد نهاية الهيصم بفترة بسيطة .

ثالثاً: حركة العلويين في اليمن عهد الخليفة المأمون العباسي (١٩٨-٢١٨هـ/٨١٢-٨٣٣م)

مقدمة:

في عهد الخليفة المأمون العباسي ظهرت عدة حركات أو ثورات علوية في اماكن كثيرة من الخلافة العباسية في كل من العراق والحجاز واليمن ، ففي الكوفة ظهر محمد بن ابراهيم بن اسماعيل المعروف بابن طباطبا ، وذلك في جمادى الآخرة سنة ١٩٩هـ / يناير ٨١٥م ، وقاد أمر الحرب له أبو السرايا السري بن منصور الشيباني^(١٠٧) ، إلا أنه مات فجأة في مستهل شعبان من نفس السنة ، فبايع أبو السرايا علويًا آخر هو محمد بن محمد بن زيد^(١٠٨)، ولكن العباسيين تمكنوا من هزيمتهما في الحرم سنة ٢٠٠هـ / أغسطس ٨١٥م ، فهربا الى ناحية السوس بجوزستان ، فالقى القبض عليهما حماد الاندغوش او الكندغوش وبعث بهما الى

الحسن بن سهل وزير المأمون الذي قام بقتل أبو السرايا وصلبه على نهر دجلة^(١٠٩).

وإثناء ثورة ابن طباطبا وأبي السرايا في الكوفة ، سيطر كثير من العلويين على مدن كثيرة ، من ذلك سيطر على واسط محمد بن الحسن المعروف بالسلق^(١١٠) ، وسيطر على البصرة محمد بن جعفر وسيطر محمد بن سليمان على المدينة دون قتال^(١١١) ، ثم انتقل محمد بن سليمان هذا للسيطرة على الملاثين^(١١٢) . أما الأهواز فقد سيطر عليها زيد بن موسى بن جعفر^(١١٣) ، بينما سيطر على المدينة الحسين بن الحسن بن علي المعروف بأبن الأفطس ، ولما مات ابن طباطبا دعا ابن الفطس الى نفسه بالامامة ، وسار الى مكة في موسم الحج سنة ١٩٩هـ / يوليو ٨١٥م فسيطر عليها^(١١٤) ، وهكذا اشتعلت ثورات العلويين ضد العباسيين في تلك المناطق ، فضلاً عن أنها امتدت الى اليمن ، وفي الصفحات التالية سيقصر الحديث عن ثورات العلويين في اليمن عهد المأمون.

حركة العلويين في اليمن

تعددت روايات المؤرخين عن سبب إقناع ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق نحو اليمن ، فالرواية الأولى تذكر أن أحد أبناء الحسن المسمى محمد بن ابراهيم بن اسماعيل ، والذي عرف بابن طباطبا ، هو الذي ولى ابراهيم بن موسى العلوي أميراً على اليمن^(١١٥) بعد أن أعلن ثورته بالكوفة . أما الرواية الثانية فهي تشير الى أن أبا السرايا الذي تولى قيادة ثورة العلويين بالكوفة ، هو الذي ولى ابراهيم بن موسى العلوي اليمن^(١١٦) ، وتفيد الرواية الثالثة أن الذي ولى ابراهيم بن

موسى العلوي على اليمن هو الحسين بن الحسن الطالبي المعروف بأبن الأقطس ، بعثه بعد استيلائه على مكة^(١١٧) ، بينما تذكر الرواية الرابعة أن ابراهيم بن موسى العلوي هو الذي توجه بنفسه نحو اليمن للثورة بها ضد العباسيين ، والسيطرة عليها من قبل ولاة الخلافة العباسية في اليمن^(١١٨) ، أما الرواية الخامسة فتذكر أن ابراهيم بن موسى العلوي توجه الى اليمن عندما بلغه خبر خروج الطالبيين بالعراق ضد المأمون^(١١٩) ، وإذا أنقلنا الى الرواية السادسة فتوضح ان السبب في اتجاه ابراهيم بن موسى العلوي الى اليمن ، عندما بلغه قتل أبي السرايا في العراق ، فهرب بأفراد بيته نحو اليمن للسيطرة عليها^(١٢٠) ، أما الرواية السابعة فتذكر ان ابراهيم بن موسى العلوي كان بمكة ، فلما بلغه خبر أبي السرابا وماحدث له. توجه إبراهيم نحو اليمن^(١٢١) ، وأخيراً الرواية الثامنة تذكر ان الذي وليّ ابراهيم بن موسى العلوي على اليمن هو محمد بن محمد بن زيد^(١٢٢) ، الذي أقامه ابو السرايا بدلاً عن ابن طباطبا.

والى جانب تعدد الروايات حول كيفية تولي ابراهيم بن موسى العلوي أمر اليمن، كذلك تعددت الروايات حول الوقت الذي دخل فيه بلاد اليمن ، فالمسعودي^(١٢٣) ، ويحيى بن الحسين^(١٢٤) ، يذكر ان دخوله اليمن في سنة ١٩٩هـ / ٨١٤م دون الاشارة الى الشهر ، أما الهمداني فيشير أن دخوله كان على رأس المائتين للهجرة^(١٢٥) ، بينما بقية المصادر اليمنية توضح ان دخوله اليمن كان في شهر صفر من سنة ٢٠٠هـ / سبتمبر ٨١٥م^(١٢٦).

والذي يرجح لدينا من خلال تلك الروايات أن ابراهيم بن موسى العلوي ، كان قد اعلن ثورته في مكة^(١٢٧) عندما بدأت ثورة الطالبيين في العراق ، ولما حدث

انهزام ابي السرايا وهروبه من العراق في محرم من سنة ٢٠٠هـ/أغسطس ٨١٥م^(١٢٨) نحو السومس ، أدرك ابراهيم العلوي أنه غير قادر على البقاء في مكة ومقامة العباسيين ، فأتجه نحو اليمن للسيطرة عليها ، فوصل الى صنعاء على رأس المائتين للهجرة ، ومكث بها قليلاً ثم سار نحو صنعاء فدخلها في صفر سنة ٢٠٠هـ/سبتمبر ٨١٥م. ذلك هو السبب المباشر ، أما السبب الأساسي فهو ناتج عن الصراع العلوي العباسي حول تولي الخلافة الاسلامية ، فقد حاول العلويون الثورة ضد العباسيين في كل مكان من العالم الاسلامي ، من ضمنها اليمن. للقضاء على العباسيين وتولي الخلافة مكانهم لأنهم كانوا يدعون أنهم أحق بالخلافة من العباسيين.

ومهما يكن من أمر فإن ابراهيم بن موسى الكاظم العلوي ، سار من مكة مع من كان معه من أهل بيته متجهاً نحو اليمن^(١٢٩) بهدف اعلان الثورة ضد العباسيين. وما أن وصل الى صنعاء حتى أسرع اليه بنو سعد بن سعد (بنو فطيمة) معلنة الطاعة له ومناصرته ، وذلك لكي تُشفى غلها من أعدائها الإكيلييين ومن تحالفوا معهم من بني شهاب وحجير ، أما ما كان من أكيل وأحلافها لما رأت ذلك من بني سعد ، رفعت راية السلم لإبراهيم العلوي ، وأتجهوا لمقابلته معلنين مساعدتهم له وعدم مقاومته أو الدخول معه في حرب^(١٣٠) وبذلك فوّت أكيل وأحلافها الفرصة على بني سعد (بني فطيمة) من أن تتشفى منهم.. ولم يحاول ابراهيم العلوي في البداية أن يتجرّ وراء بني سعد في مقاتلة بني أكيل ، بل حاول أن يكسبهم الى صفه، ولكن الأمر تغير فيما بعد.

مكث ابراهيم العلوي بصعدة فترة بسيطة ، يهيء نفسه للخروج نحو صنعاء ، لطرد الوالي العباسي منها والسيطرة عليها ، فلما عزم على الاتجاه اليها ، طلب من

أهل صعدة أن يخرج معه من امكنه الخروج من وجوههم ، فخرج معه من آل أبان الحميريين وسائر خنفر حمير ، وأكيل وبنو شهاب مائة وخمسة رجال ، فسار نحو صنعاء ، فلما وصلوا الى منزل محمد القمري بطمو (بخيوان) ، أمر أتباعه بقيدهم وسار بهم مكبلين نحو صنعاء ، ولم يفلت منهم إلا رجل واحد ، هو أحمد بن يزيد بن عبدالرحمن القشبي الذي كان من خيرة قومه أبان ، فلت منه بمطقة ريذة ، بواسطة اخفائه من بعض اللعويين ، ولما وصل العلوي بؤلك النفر الى صنعاء ، أمر بقتلهم جميعاً ، فقتلوا خفية^(١٣١) ، أما أحمد بن يزيد القشبي فإنه بعد ان أفلت من القتل انتقل من صعدة بأهل بيته وذهب للسكن في جرش ، وذلك نتيجة للخلاف الذي حدث بين قومه وبين بني سعد في صعدة^(١٣٢) .

وكان السبب في قتل أولئك الأفراد معاية محمد العمري وسعاية بني سعد لدى العلوي في قتلهم^(١٣٣) ، وبذلك العمل تمكن بنو سعد من تحقيق النجاح في ادخال الفتنة بين ابراهيم العلوي وبين أكيل وأحلافها ، مما كان له الأثر الكبير عليه فيما بعد ، اذ أنهم وقفوا ضده في جميع حروبه في اليمن ، ويبدو أن السبب الذي جعل ابراهيم العلوي يسمع لنصح بني سعد بقتل بني أكيل وأحلافها ، هو الصراع القبلي فيما بين قبائل صعدة ، وعدم تمكن ابراهيم من حل الخلاف بينهم ، مما أثر في عدم مقدرته على قيادتهم جميعاً ، فلجأ الى الوقوف مع احدهم هم بني سعد .

أما بالنسبة الى والي اليمن من قبل الخليفة المأمون العباسي ، اسحاق بن موسى بن عيسى الذي ينتهي نسبه الى عبدا لله بن عباس ، فإنه لما قرب ابراهيم بن موسى العلوي نحو صنعاء ، أدرك اسحاق أنه غير قادر على محاربته ، فترك صنعاء ، وخرج منها بجيشه هارباً نحو مكة ، وكانت مكة آنذاك تحت سيطرة العلويين ، فنزل اسحاق

منطقة المشاش (قرب عرفة) فعسكر بها ، ولما رأى أهل مكة معسكره ، لجأ اليه جماعة كثيرة منهم هاربين من العلويين^(١٣٤).

أما من جهة العلويين في مكة ، فإبأنهم لما رأوا إسحاق قدم من اليمن نحوهم ، اجتمعوا الى محمد بن جعفر العلوي ، وأعلموه بوصول اسحاق ، وأشاروا عليه بجفر خندق حول مكة ، فعمل برأيهم ، وجمع حوله الكثير من الناس من الأعراب وغيرهم لمقاتلة إسحاق ، إلا أن اسحاق كره مقاتلتهم ، فتركهم وسار نحو العراق^(١٣٥).

وإثناء سير اسحاق نحو العراق ، لقيه جيش الخلافة العباسية بقيادة الجلودي ورجاء بن جميل ، فطلبوا منه العودة معهما لقتال الطالبين بمكة ، فعاد معهما ، وقاتلوا العلويين فهزموهم ، وعلى أثر هزيمة العلويين ، طلب قائداهم محمد بن جعفر العلوي الأمان منهم ، فأعطوه الأمان ، ودخل جيش الخلافة العباسية مكة في جمادى الآخرة سنة ٢٠٠هـ/يناير ٨١٦م ، أما بقية الطالبين فقد تفرقوا عن الجيش العباسي في مكة^(١٣٦).

وأما ماكان من ابراهيم بن موسى العلوي ، فإنه دخل صنعاء دون قتال بعد هروب الوالي العباسي إسحاق بن موسى ، وبذلك خرجت اليمن عن سيطرة العباسيين وصارت تحت سيطرة العلويين^(١٣٧) ، ولما استولى عليها ابراهيم العلوي ، أسرف في قتل أهل اليمن ، حتى سمي بالجزوار^(١٣٨) ، مما جعل الكثير من أهل اليمن يخافون منه ، من ذلك أنه لما قتل المائة والخمسة رجال في صنعاء خاف منه بنو شهاب ، ولم يطمئنوا على أنفسهم ، فخرجوا من صنعاء هاربين نحو مخلاف خولان^(١٣٩) (شرق صنعاء) والسبب في ذلك ان بني شهاب كانوا حلفاء بني أكيل

أما الأبناء في صنعاء فقد وقفوا بجانب ابراهيم العلوي ، وأنجھوا لمساعدته في الاغارة على منازل الشهابيين بعد خروجهم من صنعاء ، مما أدى الى سوء العلاقة فيما بين الشهابيين والأبناء ، حيث كان ذلك أول فساد العلاقة فيما بينهما^(١٤٠).

ونتيجة لدخول ابراهيم العلوي في الصراع القبلي في اليمن ، فقد قام ابراهيم وبنو فطيمة (بنو سعد) بإخواب صعدة^(١٤١) ، كما أخربوا سد الخائق فيها والذي يروي الكثير من البساتين^(١٤٢) ، فأخاف ذلك الكثير من أهل صعدة فهربوا منها. كذلك توجه ابراهيم وبنو فطيمة نحو نجران ، فقتلوا ثمانمائة رجل من بني الحارث بن كعب^(١٤٣) ، هذا التصرف اضاع على العلوي تمكّنه من تحقيق دولة له باليمن^(١٤٤).

ولقد حاول ابراهيم العلوي بعد سيطرته على اليمن أن يسيطر على مكة بالإشراف على الحج سنة ٢٠٠هـ/ يوليو ٨١٦م ، فأرسل رجلاً من ولد عقيل بن أبي طالب مع جماعة من الجند ليحج بالناس في ذلك العام. فسار العقيلي من اليمن نحو مكة ، فلما وصل الى بستان ابن عامر توقف فيه ، لما بلغه أن أبا اسحاق المعتصم قدم للحج في تلك السنة ، بعد ان تمكّن العباسيون في القضاء على ثورة الطالبين في العراق ، ومعه جماعة من القواد ، فيهم حمدويه (محمد) بن علي بن عيسى بن ماهان الذي عينه الحسن بن سهل وزير المأمون والياً على اليمن ، فأدرك العقيلي عدم قدرته دخول مكة أو محاربتهم ، فأقام في بستان ابن عامر يترقب الأحداث^(١٤٥).

ورغم عدم مقدرة العقيلي على مقاومة الجيش العباسي ، لم يحاول الانسحاب بجيشه نحو اليمن ، ولكنه قام بالتعرض لقافلة الحج التي مرت به ، فأخذ ما كان معهم من كسوة الكعبة وطبيها ، ولم يكن لرجال القافلة مقدرة على مقاومتهم ، فساروا نحو مكة عراة منهزمين. ولما وصل ذلك الخبر الى مسامع المعتصم غضب له ، فاستشار أصحابه عن كيفية مجابهة ذلك العمل ، فقال له الجلودي : " أنا أكفيك ذلك " فأختار مائة رجل من أقوى جنده وسار بهم نحو العقيلي وجيشه الى بستان ابن عامر ، فهجم عليهم صباحاً ، وقاتلهم حتى هزمهم وأسر معظمهم ، وأخذ منهم كسوة الكعبة وطبيها ، وأموال التجار التي كانت معهم ، ثم قام بضرب الأسرى عشرة سياط ، ثم أطلقهم فرجعوا الى اليمن في حالة يرثى لها ، يستطيعون الناس حتى هلك أغلبهم في الطرق^(١٤٦) ، وهكذا أنتهت هذ المحاولة بالفشل.

وبعد أن تمكن الجيش العباسي من القضاء على محاولة العقيلي ، واخضاع مكة لسلطان العباسيين واشرافهم على اقامة حج سنة ٢٠٠هـ/ يوليو ٨١٦ م ، ألقه اهتمام حمدويه بن ماهان نحو اليمن التي تولاهما من قبل المأمون ، فأرسل قبله ابنه عبدا لله بن حمدويه بن ماهان للسيطرة على اليمن ومحاربة العلوي بها ، فسار عبدا لله نحوها ، فلما وصلها ناصره الكثير من اليمنيين^(١٤٧) وذلك نتيجة لما أتصف به ابراهيم العلوي من القسوة تجاههم وقتله للكثير منهم ، ومصادرة أموالهم. فقد عمل احمد بن يزيد القشيري الذي أفلت من قتل العلوي على تأليب أهل اليمن ضده ، فجمع حوله الكثير من اليمنيين وذهبوا لمناصرة عبدا لله بن ماهان ضد العلوي ، لما وصل اليهم. وذلك في سنة ٢٠١هـ/ ٨١٦ م^(١٤٨).

والتقى عبدا لله بن ماهان بمن كان معه بالعلوي وأصحابه قرب صنعاء ، فدار قتال شديد بين الطرفين ، انتهى بانتصار عبدا لله بن ماهان ودخوله صنعاء ، أما العلوي

فقد توجه للتجوال في القرى للبحث عن مناصرين له ، فكان يتردد مع من كان معه في القرى التي حول صنعاء ، مثل مخلاف الخشب ومازن وخولان ، وتمكن من خلال تجواله ذلك من تجميع الكثير من اليمانية حوله ، فسار بهم نحو صنعاء ، وما أن وصل نحوها حتى أسرع عبداً لله بن هامان في الخروج اليه بمن كان معه من الجند ومن انضم اليه من اليمانية ، غاربت مرة أخرى ، فالتقى مع العلوي في موضع يسمى خشب شعوب وقاتله بشدة حتى هزمه وقتل الكثير من أصحابه وأسر جمعاً آخر منهم ، صحبهم معه بعد المعركة الى صنعاء ، فدخلها في شهر رمضان سنة ٢٠١ هـ / مارس ٨١٧ م^(١٤٩).

أما حمدويه بن هامان نفسه فقد توجه الى اليمن بعد أن سيطر عليها ابنه ، ولما غادر مكة ترك يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي متولياً عليها ، وسار نحو صنعاء فدخلها في ١٤ جمادى الأولى سنة ٢٠٢ هـ / نوفمبر ٨١٧ م، وظل بها سنة ٢٠٣ هـ وثلاثة أشهر وخمسة عشر يوماً من سنة ٢٠٤ هـ^(١٥٠).

وهناك رأي آخر أورده بعض المصادر مفاده أن الذي حارب ابراهيم العلوي هو حمدويه بن ماهان وليس ابنه ، وكانت بينهما عدة وقعات ، تمكن في النهاية حمدويه بن ماهان من الانتصار على العلوي والسيطرة على صنعاء^(١٥١). والاقرب الى الصواب رواية تاريخ اليمن لمؤلف مجهول السالفة الذكر وهي أن عبداً لله بن ماهان هو الذي حارب العلوي وليس والده ، لأن ابراهيم العلوي ظل يتردد بين القرى التي حول صنعاء ، وذلك نتيجة سيطرة حمدويه على مكة وأبنه على صنعاء ، ولما ترك حمدويه مكة وتوجه نحو اليمن توجه العلوي نحو مكة وسيطر عليها كما سيرد ذكره في الصفحات التالية.

على اية حال ما أن سمع يزيد بن حنظلة المخزومي بقرب وصول ابراهيم العلوي نحو مكة قادماً من اليمن ، حتى أسرع في اقامة خندق حول مكة لمنع العلوي من دخولها ، ولكن العلوي تمكن من دخولها من ناحية الجبل فحارب يزيد المخزومي بها حتى انتصر عليه وألقى القبض عليه ثم قتله ، وسيطر على مكة^(١٥٢).

أمام ثورة العلويين التي قامت ضد العباسيين في العراق والحجاز واليمن ، فقد حاول المأمون تغيير سياسته تجاههم ، فبدلاً من قتالهم ، عمل على استرضائهم ، لذلك بايع علياً بن موسى بن جعفر الذي كان أخيراً أهل البيت العلوي علماً وفضلاً بولاية العهد ولقبه "بالرضا من آل محمد" ، وكانت البيعة له يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من شهر رمضان سنة ٢٠١ هـ / مارس ٨١٧ م^(١٥٣).

وبعد مبايعة المأمون لعلي الرضا بولاية العهد ، هدأت ثورة العلويين ضده ، فبعد أن سيطر ابراهيم بن موسى أخو الرضا على مكة بعد خروجه من اليمن ، دعا فيها سنة ٢٠٢ هـ للمأمون وبعده دعا لأخيه علي الرضا بولاية العهد^(١٥٤). أما من جهة المأمون نفسه فقد قرب اليه العلويين ، وعهد بولاية اليمن لإبراهيم بن موسى العلوي^(١٥٥).

وعن سبب تولية المأمون أمر اليمن لإبراهيم العلوي ، يوضح اليعقوبي ، أن السبب في ذلك هو خلع والي اليمن حمدي بن ماهان لطاعته للمأمون ، حيث يذكر عنه أنه أستمال اليه جماعة كثيرة من أهل اليمن ، بعد خروج ابراهيم العلوي منها الى مكة ، فخلع حمدي طاعته للمأمون ، وتغلب على اليمن ، مما جعل المأمون يولي عليها العلوي ، وأمر قائد جيشه الجلودي ، أن يسير معه من مكة نحو اليمن لمساعدته في التغلب على ابن ماهان ، ولكن الجلودي توجه نحو البصرة في العراق

للقضاء على ثورة زيد بن موسى الذي تغلب عليها والذي هدم دورها ونهب الكثير من أموال الناس بها ، لذلك ترك الجلودى ابراهيم العلوي يتجه بمفرده نحو اليمن ليتولى أمرها بناء على عهد المأمون له ، فسار العلوي بمفرده حتى وصل اليمن^(١٥٦).

والملاحظ ان المصادر اليمنية لم تشر الى خلع حمدويه بن ماهان لطاعته للمأمون ، ولكنها تشير الى أن حمدويه رفض تسليم ولاية اليمن لإبراهيم العلوي^(١٥٧) وهي الأقرب الى الصواب ، ويرجع السبب في ذلك الرفض لحمدويه بن ماهان الى رفض أهل بغداد للبيعة بولاية العهد لعلي الرضا^(١٥٨).

وهناك رواية أخرى عن سبب تولية المأمون لإبراهيم العلوي أمر اليمن ، تذكر ان ابراهيم أقام بمكة على شبه اللاتذ ، وكان يجبر كل من قدم مكة بالبيعة لنفسه ، ومن رفض ذلك قتله ، فخشى المأمون من ذلك ، فحاول مخادعته بتوليته على اليمن^(١٥٩).

ومهما يكن من أمر فإن سياسة المأمون أستهدفت آنذاك إسرضاء العلويين فولى المأمون ابراهيم العلوي اليمن ، لأنها بعيدة عن مركز الخلافة العباسية ، فضلاً عن أنه ظهر بها ثورات مضادة للعباسيين ، فسار ابراهيم العلوي نحو صنعاء لأخذها من واليها ، إلا أن واليها حمدويه بن ماهان رفض تسليم اليمن له ، وتجهز لقتاله ، فالتقى العلوي في البداية خارج صنعاء مع عبدا لله بن حمدويه بن ماهان الذي انضمت اليه الكثير من اليمانية لمحاربة العلوي ، فأقتلا الطرفان قتالاً شديداً انتهى بهزيمة عبدا لله بن حمدويه بن ماهان ، وقتل الكثير من اصحابه ، بعدها أستمر العلوي في السير نحو صنعاء للإستيلاء عليها بالقوة ، فلما قرب منها خرج اليه واليها حمدويه بن ماهان بنفسه ، فحاربه حرباً شديدة عند قرية "جلر" في الرحبة

شمال صنعاء ، وانتهت المعركة بقتل الكثير من أنصار العلوي وهزيمته وهروبه^(١٦٠).
بعد ذلك لم يستقر الأمر للعلوي باليمن^(١٦١) ، فقد توجه الى مكة واشرف على
أقامة حج سنة ٢٠٢هـ/يوليو ١٨٨١ م ، وهو أول طالبي أقام الحج لذلك العام^(١٦٢).

ثم حدث تغيير آخر في سياسة المأمون سنة ٢٠٣هـ/٨١٨ م ، وذلك بعد موت
علي الرضا أو تخلصه منه ، وبعد تمكنه من قتل ابي السرايا والقضاء على ثورة
العلويين في العراق والحجاز^(١٦٣) فقد ترك المأمون تأييد العلويين وخلع لبس
شعارهم الأخضر ، ولبس الأسود شعار العباسيين^(١٦٤) وبذلك لم يجد ابراهيم
العلوي دعماً من الخلافة العباسية بولايته لليمن ، فقد ارسل المأمون أحد رجاله هو
عيسى بن يزيد الجلودي والياً على اليمن ، فسار الجلودي حتى وصل رحابة شمال
صنعاء فعسكر بها ، وحفر خندقاً استعداداً لقتال ابن ماهان^(١٦٥) ومن جهة ابراهيم
العلوي فإنه عندما مالم يستطع التمكن من السيطرة على اليمن حسب عهد المأمون ،
توجه نحو مكة ، ثم توجه نحو بغداد. وذلك لما عهد المأمون بولاية اليمن
للجلودي^(١٦٦).

أما ماكان من حمدويه بن ماهان فإنه لما علم بوصول الجلودي نحو صنعاء ، جهز
عشرة آلاف مقاتل ممن كان معه من الجند ومن أنضم اليه من اليمانية ، وجعل
قيادتهم لأبنه عبداً لله بن ماهان ، ثم توجه حمدويه بن ماهان وأبنه وجيشهما نحو
الجلودي الى رحابة^(١٦٧) ، ولما وصلوا اليها بدأ الجلودي في دعوة ابن ماهان للطاعة
وتسليم أمر اليمن اليه ، إلا أن ابن ماهان رفض ذلك^(١٦٨) ، لذلك اشتعلت الحرب
بين الطرفين ، أنتهت بقتل الكثير من أصحاب حمدويه وانهزامه ، وانسحابه نحو
صنعاء للإحتماء بها ، فأختفى في أحد دورها التي كان ينزل بها ، فلحق به الجلودي

الى مكان اختفائه ، فقبض عليه^(١٦٩) ، أثناء ارتدائه ثوب جاريته ومحاولته الهرب ، فقال له الجلودي : " مؤذ لك ! قائد ابن قائد تقاتل الخليفة وتفر من الموت هذا لفرار؟ قد أمّك الله على دمك حتى تصير الى امير المؤمنين فيحكم فيك برأيه ، واشخصه الى المامون"^(١٧٠) ، أما عبد الله بن ماهان فبعد انتصار الجلودي توجه منهزماً نحو مكة فأقام بها^(١٧١).

وفيما يتعلق بدخول الجلودي صنعاء فقد اورد اليعقوبي^(١٧٢) أنه دخلها في جمادى الأولى سنة ٢٠٥هـ/ اكتوبر ٨٢٠ م ، بينما يذكر صاحب تاريخ اليمن لمؤلف مجهول^(١٧٣) أن دخوله كان في ربيع الآخر سنة ٢٠٤هـ/ سبتمبر ٨١٩ م ، وهذا الرأي هو الأقرب الى الصواب ، وبعد استقرار الامر للجلودي ، ارسل عماله الى مخالف اليمن^(١٧٤) ولكنه لم يمكث بها طويلا فقد تركها وعاد الى العراق مصطحبا معه ابن ماهان وذلك في شعبان من نفس السنة ، بعد ان ترك حصن بن المنهال متوليا عليها^(١٧٥) . وبذلك انتهى عصيان ابن ماهان ، كما انتهت ثورة ابراهيم العلوي في اليمن.

ثم ظهرت حركة علوية أخرى بقيادة عبدالرحمن بن احمد بن عبد الله العلوي في سنة ٢٠٧هـ/ ٨٢٢ م في بلاد عك في تهامة اليمن ، دعا فيها للرضا من آل محمد ، وكان سبب ثورته نتيجة لما قام به عمال الخلافة العباسية في اليمن من الأعمال السيئة نحو العلويين ، فبايعه كثير من أهل تهامة اليمن ، ولما بلغ المامون ذلك أرسل اليه جيشاً كبيراً بقيادة دينار بن عبد الله ، وكتب معه أماناً له قبل الدخول معه في حرب ، فحضر دينار موسم حج سنة ٢٠٧هـ/ ابريل ٨٢٣ م ، ثم سار نحو اليمن ، فلما وصل عك ، بعث بالأمان الى عبدالرحمن

العلوي فقبله ، ودخل في طاعة المأمون ، وسلم نفسه الى دينار الذي أرسله الى الخليفة العباسي المأمون ببغداد^(١٧٦) وهكذا أنتهت هذه الحركة أو الثورة دون حرب.

ثالثاً : حركات اخرى في عصر المأمون

١- حركة العُمَريين:

ظهرت للعُمَريين حركتان في صنعاء عهد المأمون ، أحدهما مئة ١٩٨هـ/٨١٣م ، والأخرى سنة ٢١٢هـ/٨٢٧م ، توضحها الصفحات التالية:-

أ- الحركة الأولى للعُمريين:

تورد المصادر روايتين مختلفتين عن تولي عمر بن ابراهيم بن واقد بن محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، فالرواية الأولى تذكر أنه عندما تولى المأمون الخلافة العباسية ، بعث وزيره طاهر بن الحسين والياً على اليمن هو يزيد بن جرير القسري، فسار نحو صنعاء فوصلها آخر ذي الحجة سنة ١٩٦هـ/أغسطس ٨١٢م ، فأساء السيرة في أهل اليمن ، وظهرت منه عصبية قبيحة ضد الأبناء ، إذ طلب من بعضهم طلاق زوجاتهم ظلماً^(١٧٧) ، فأدى ذلك الى نقمة الكثير من أهل اليمن ضده منهم العُمريين كما سيتضح.

وخلال ولاية يزيد القسري لليمن ، قدم الى صنعاء رجل من أهل العراق يكنى أبو الصلت ، فلما وصلها ذهب الى واليها يزيد القسري طالباً منه منحه بعضاً من

العطاء ، فلم يمنحه شيئاً ، فعاد خائباً سائراً في طريقه حتى بلغ ضمر من بلد همدان ، حيث وجد بها عمر بن ابراهيم . من بني الخطاب ، كان نازلاً عند اخواله في أرحب من السليمانيين ، فحدثه بخبره مع يزيد القسري ، فقال له عمر : ” بنس ماصنع يزيد “ ، ثم عطف عمر على أبي الصلت ووصله بعشرين ديناراً فقال أبو الصلت له : ” لاجرم لأحسنن مكافأتك إن شاء الله تعالى “ ثم خرج من عنده وغاب عنه مدة ، بعدها عاد اليه بكتاب أفتعله له يولييه أمر اليمن^(١٧٨) ، ونتيجة لذلك جمع عمر بن ابراهيم عدداً من الأعراب وجمعاً كبيراً من القبائل ، فقدم ابنه محمد نحو صنعاء ، فسار إليها ودخلها في صفر سنة ١٩٨ هـ / اكتوبر ٨١٣ م ، وسيطر عليها ، وأخذ يزيد القسري وأدخله السجن وظل فيه حتى مات أو قتله فيه^(١٧٩) ، وظلت ولاية عمر هذا لليمن فترة قصيرة اختلفت المصادر في تحديدها ، فإبن عبد المجيد يذكر أنها كانت أشهراً^(١٨٠) ، والجندي يذكر أنها كانت سنة^(١٨١) ، أما الخزرجي فيذكر ثلاث روايات بقوله عنه : ” واقام العمري في ولايته سنة وقيل أشهر أوقيل شهر “^(١٨٢) .

وعلى أية حال نستخلص من خلال هذه الرواية ، أنه يستبعد أن يكون أبو الصلت قد أفتعل كتاباً لعمر بن ابراهيم بولاية اليمن ، ولكن كما يظهر أنه شكى له ظلم هذا الوالي ، ونتيجة لما أتصف به هذا الوالي من ظلم تجاه الأبناء وأهل اليمن ، وأن الأبناء كانوا مرتبطين مع قبائلها بتحافات أدت الى قيام ثورة العمري ضد هذا الوالي القسري ، فسيطر العمري على صنعاء ثم سجنه .

وإذا أنتقلنا الى الرواية الثانية فقد جاء فيها أن المأمون ولي على اليمن يزيد بن جرير القسري ، فلما بلغه قبح سيرته في أهل اليمن ، كتب الى عمر بن ابراهيم بن

واقده بن الخطاب بولاية اليمن^(١٨٣) ، وذلك اثناء ماكان عند أخواله بني أرحب بظاهر همدان والذين كانوا يعرفون بالسليمانية ، فحين وصله الكتاب توجه نحو صنعاء فسيطر عليها وقبض على يزيد القسري وسجنه ، كما قام بمصادرة أمواله ، وظل في سجنه حتى مات فيه ، أما العمري فلما تمت له في ولاية اليمن مدة سنة ، عزله المأمون ولي مكانه اسحاق بن موسى الهاشمي ، فسار نحو صنعاء فوصلها في ذي القعدة آخر سنة ١٩٨هـ / يوليو ٨١٤م . وقد حاول اسحاق التوجه الى منطقة ضمر بخاربة العمريين ، فلما وصل اليها هجم عليه جماعة من الأعراب وقبائلها فقاتلوه حتى أجبروه على الرجوع الى صنعاء^(١٨٥) . ويتضح من خلال تلك الرواية أنه يستبعد أن يكون المأمون قد عهد لعمر بن ابراهيم العمري بولاية اليمن ، ويظهر ذلك من خلال تصرف العمري بسجن يزيد القسري وقتله ، وتوجه اسحاق بن موسى الهاشمي نحو العمريين لخبارتهم ، مما يدل على أنها كانت ثورة ضد العباسيين وليست تولية من قلمهم . وتبين مما سبق أن العمري كان مناصراً للخليفة الأمين العباسي ، ولم يؤيد محاربة المأمون لأخيه الأمين وتوليته الخلافة بالقوة بعد قتل أخيه . وذلك يظهر من خلال السنة التي أعلن فيها ثورته ضد ولاة العباسيين في اليمن ، هي سنة ١٩٨هـ ، وهي السنة التي تولى فيها المأمون الخلافة العباسية .

ب- الحركة الثانية للعمريين

في سنة ٢١٢هـ / ٨٢٧م أعلن احمد بن محمد العمري الذي ينتهي نسبة الى عمر بن الخطاب ، ثورته ضد ولاة الخلافة العباسية في اليمن ، وخلع طاعته للمأمون^(١٨٦) . وذلك بسبب تكرار ظلم ولاة اليمن لأهلها ، وحدث خلاف بينه وبين واليها محمد بن نافع ، وقد بدأ إشعال هذه الثورة عندما توجه محمد بن نافع نحو الجند ، فسار حتى عسكر في غيل جريس في طريق صنعاء ، وأثناء

معسكره ذلك توجه لخاربته احمد بن محمد العمري وعبد الله بن عنسبة اللخمي فيمن اجتمع اليهما من مواليهما ومن الجند وأهل صنعاء ، فهجموا عل معسكره وقتلوه حتى هزموه ونهبوا معسكره^(١٨٧) ثم توجهوا نحو صنعاء فسيطروا عليها واستولوا على بيت المال^(١٨٨) .

أما محمد بن نافع فقد توجه بمن هرب معه نحو شبام كوكبان ولجأ الى الخطاب بن النعمان الخولاني ، الذي كان متولياً على المصانع ومخلاف العضد والمخاليف التي كانت بيد الهيصم ، وطلب منه أن ينصره ، فجمع الخطاب جموعاً كثيرة وسار بهم مع محمد بن نافع ومن كان معه نحو صنعاء ، فلما وصلوا الى جبل عصر المظل على صنعاء من الناحية الغربية ، خرج اليهم محمد بن احمد العمري فيمن كان معه من الجند ومن اجابه من أهل صنعاء ، فالتقى الجمعان في عصر ، فأقتلوا قتالاً شديداً أسفر عن قتل الخطاب الخولاني ، وانهزام محمد بن نافع ومن كان معهما من الجند وبعد هذا لنصر عمل أحمد بن محمد العمري على إرسال عماله الى أقاليم اليمن^(١٨٩) .

وعندما علم الخليفة العباسي المأمون بسيطرة العمري على صنعاء وإرساله العمال على اليمن ، بعث والياً آخرأ من لديه هو مولاه أبا الرازي أحمد بن عبد الحميد^(١٩٠) ، فسار أبو الرازي نحو اليمن فوصل صنعاء في جمادى الأولى سنة ٢١٣هـ/ يوليو ٨٢٨م ، وما أن سمع العمري بقدوم أبي الرازي نحو صنعاء ، حتى أسرع في الخروج اليه لخاربته ، فالتقى معه خارج صنعاء ، ودارت بينهما معركة كبيرة أنهت بهزيمة العمري وهروبه ، ودخول ابي الرازي صنعاء ، فأستقر بها وبعث عماله الى أنحاء اليمن . وبعد هزيمة العمري حاول أن يطلب من أبي الرازي منحه الأمان ، فأستجاب ابو الرازي لطلب العمري فمنحه الأمان له ولأهل بيته ،

ثم قدموا اليه الى صنعاء للإقامة بها ، إلا أن أبا الرازي لم يف بعهدة فألقى القبض عليهم ، وسجنهم ثم ارسل بهم الى العراق^(١٩١) . كذلك قام أبو الرازي بإلزام أهل اليمن بدفع خراجين جباهما منهم العمري^(١٩٢) . وهكذا كانت نهاية ثورة العمريين أو حركتهم.

٢- حركة المناخي :

كذلك حدثت حركة ضد العباسيين في اليمن الأسفل في عهد المأمون ، قام بها ذي المثلة ابراهيم بن أبي جعفر المناخي الحميري ، وكما يتضح أن هذه الثورة بدأت في عهد ولاية اسماعيل بن العباس لليمن ، والذي عاث بها وافسد وقتل بعضاً من أهلها^(١٩٣) ، يظهر ذلك من خلال محاولة محمد بن نافع الذي تولى أمر اليمن بعد ابن العباس ، أن يقود جيشاً سنة ٢١٢هـ/ ٨٢٧م ، ويتوجه به نحو أقليم الجند، ولكنه اصطدم بثورة العمري فلم يتمكن من الذهاب اليها كما ذكر سابقاً^(١٩٤) .

وكان المناخي قد استولى على جبل ثومان في ذي السفال وجبل ريمة المعروفة بريمة المناخي (غرب المذبحرة) ؛ كما استولى على مخلاف جعفر (اب) . ومن خلال سيطرته على تلك المناطق اتصف بالتعصب والشدة والجبروت^(١٩٥) .

ولما قدم أبو الرازي الى اليمن ليتولى أمرها ، ووصل صنعاء ، حارب العمري فيها حتى تمكن من القضاء على ثورته ، بعد ذلك أرسل الى المناخي يطلب منه القدوم اليه ، ولكن المناخي رفض طلبه^(١٩٦) ، ونتيجة لذلك جهز أبو الرازي جيشه للاتجاه به نحو المناخي بخاربه ، فلما خرج من صنعاء استخلف عليها القاضي

أحمد بن عمر العامري ، ثم مار الى بلاد المناخي ، فلما وصلها سلك طريقاً وعرأ للوصول اليه ، فتوغل بجيشه في بلاده حتى أصبحوا قريباً من جبل ثومان (مقر المناخي) ، وكان المناخي قد تجهز بجيشه لمحاربتهم ، فما أن قربوا الى مقره حتى باغتهم بالهجوم عليهم فحاربهم حتى هزمهم ، وقتل قائدهم أبا الرازي مع عدد كبير من جنده ، وذلك لست بقين من شعبان سنة ٢١٤هـ / أكتوبر ٨٢٩م^(١٩٧) ، كما أسر جمعاً آخراً منهم أخذهم وقطع أيديهم وأرجلهم ثم أخلى سبيلهم^(١٩٨) ، ولم ينج منهم الا القليل من هرب ، منهم أحمد بن اسماعيل ابن أخت الرازي^(١٩٩) ، وعلى أثر انتصار المناخي على ابن الرازي ، توجه نحو منطقة الجند فنهبا وأخرب غالبها^(٢٠٠) ، وأخلى أهلها منها ومن مخالفها^(٢٠١) ثم سيطر على الجند وبقية اليمن الأسفل . وتعد مقاومة المناخي لولاة الخلافة العباسية في اليمن ، من أوائل التعبيرات عن وجود الحركات الاستقلالية في اليمن عن الخلافة العباسية . مهما كان مسبباتها ظلم العمال أو غيره.

أما ما كان من أمر صنعاء فانه لما رجع اليها أحمد بن اسماعيل بعد هربه من المعركة، تولى أمرها بدلاً عن خاله وضبط أعمالها ، وعندما علم المأمون بقتل أبي الرازي بعث اسحاق بن موسى والياً على اليمن للمرة الثانية ، فقدم اسحاق الى صنعاء في سنة ٢١٥هـ / ٨٣٠م ، فأقام بها لمدة سنة ثم توفي في رجب سنة ٢١٦هـ / أغسطس ٨٣١م ، واستخلف على عمله ابنه يعقوب ، وفي عهد يعقوب بن اسحاق هذا وقعت الفتنة بينه وبين أهل صنعاء ، أدت في البداية الى قتل عدد كبير من أهل صنعاء ، وفي النهاية تمكن أهل صنعاء من هزيمته واجباره على الهرب ، فهرب الى ذمار وأقام بها الى أن بعث المأمون والياً على اليمن هو عبداً لله بن عبداً لله بن العباس ، فوصلها في المحرم من سنة ٢١٧هـ / فبراير ٨٣٢م^(٢٠٢) .

رابعاً : حركة يعفر الحوالي عهدي المعتصم والواثق
(٢١٨-٢٣٢هـ/٨٣٣-٨٤٦م)

على أثر تمكن ابراهيم بن أبي جعفر المناخي من قتل والي الخلافة العباسية على اليمن أبي الرازي أحمد بن عبد الحميد في شعبان سنة ٢١٤هـ / أكتوبر ٨٢٩م في المذيخرة ، وتمكنه بعدها من السيطرة على الجند^(٢٠٣) واليمن الأسفل^(٢٠٤) ، بدأ يعفر بن عبد الرحمن الحوالي اعلان حركته أو ثورته في شهر رمضان من سنة ٢١٤هـ / نوفمبر ٨٢٩م^(٢٠٥) في اليمن الأعلى في منطقة شبام كوكبان^(٢٠٦) غرب صنعاء ، وهي المنطقة القريبة من أماكن ثورة الهيصم ، فسيطر على تلك المنطقة ورفض طاعة ولاية اليمن ، ومنذ ذلك التاريخ بدأ قيام دولة يعفر الحوالي كما يشير الهمداني^(٢٠٧) على شكل ثورة ضد العباسيين ، وقد أدت ثورة يعفر هذا الى دخوله في صراع مستمر مع ولاية الخلافة العباسية مثل جعفر الهاشمي وعبد الرحمن التنوخي وهرثة بن البشير ، وجعفر بن دينار^(٢٠٨) كما سيتضح فيما بعد .

أما من جهة ولاية اليمن ، فبعد قتل أبي الرازي تولى مكانه أمر اليمن ابن أخته اسماعيل بن محمد ، فاستمر الى أن بعث المأمون والياً على اليمن ، هو عبد الله بن العباس الذي سار اليها ، فوصلها في اغرم سنة ٢١٧هـ / فبراير ٨٣٢م^(٢٠٩) كما سبق ذكره ولما مات المأمون في رجب سنة ٢١٨هـ / يوليو ٨٣٣م وتولى الخلافة المعتصم ، خرج هذا الوالي من صنعاء في شوال سنة ٢١٨هـ / أكتوبر ٨٣٣م ، واستخلف على عمله عباد بن الغمر الشهابي^(٢١٠) ، وكان هذا الوالي قبل خروجه من صنعاء قد عزل قاضيها أحمد بن عمر العامري ، وحجسه وتركه محبوساً ، وكان عباد الشهابي وأولاده "يعثون به ويضربونه ويعرضونه على السيف"^(٢١١) ، ومن

جهة المعتصم فقد أقر ولاية عباد الشهابي على اليمن لمدة سنتين^(٢١٢) خلال هذه الفترة لم تذكر المصادر أن صراعاً دار بين يعفر وولاية اليمن ، ولكن كما يبدو أن يعفرا كان مسيطراً على منطقة شبام وافضاً طاعة ولاية اليمن ، ولم يستطع الولاية التقدم بخاربه .

ثم ولي الخليفة المعتصم على اليمن عبدالرحيم بن جعفر بن سليمان العباسي الهاشمي^(٢١٣) ، فبعث عبدالرحيم هذا رجلاً من قبله يسمى العباس بن محمد بن أبي حرب ، فوصل صنعاء في مستهل ذي الحجة سنة ٢٢٠هـ / نوفمبر ٨٣٥ م ، كما بعث معه كتاباً الى عباد الشهابي يقره على ولايته للصلاة والمعونة ويشركه مع العباس في الجباية والاحداث فأقام الاثنان بعملهما الى أن قدم عبدالرحيم الهاشمي آخر محرم من سنة ٢٢١هـ / ديسمبر ٨٣٥ م^(٢١٤) .

وما أن وصل عبدالرحيم الهاشمي الى صنعاء حتى توجه لخاربة يعفر الحوالي ، وفي الحرب التي دارت بينهما تمكن يعفر ، أن يأسر ابناً لعبد الرحيم الهاشمي اسمه جعفر ، مما أدى الى التفكير في إيقاف الحرب والتفاوض حول المصالحة فيما بينهما ، وإطلاق سراح الأسرى ، ولكن يعفر الحوالي رفض إطلاق سراح جعفر بن عبدالرحيم " إلا على شريطة أن يدفع اليه عباد بن الغمر وأولاده " فقبل الهاشمي شرطه وتنفيذاً لذلك طلب من عباد وأولاده الحضور اليه ، فلما حضروا ، أمر بقتلهم ثم أسلمهم الى يعفر الحوالي ليسجنهم ، فحبسهم الحوالي في "بيت منعين" من رأس جبل ذخار في شبام كوكبان ، وقعدوا في السجن فترة طويلة مات خلالها عباد في سجنه^(٢١٥) .

ويرجع تصرف الوالي الهاشمي ويعفر الحوالي أو غدرهما بعباد وأولاده الى عدة اسباب ، منها ان العلاقة بين يعفر وعباد الشهابي كانت غير طيبة ، فقد كان بينهما

تباعده^(٢١٦) وعدم تفاهم واتفاق ، وذلك بسبب موالة عباد الشهابي للخلافة العباسية وتولية اليمن نيابة عنهم ، وخروج يعفر عن طاعة الخلافة العباسية وولاتها في اليمن ، مما أدى الى عدم رضا كل منهما عن الآخر ، كما يرجع أيضاً الى التحالفات القبلية التي كانت قائمة في اليمن آنذاك ، فقد كان بنو شهاب متحالفين مع بني أكيل وأبان في صعدة^(٢١٧) بينما تحالف يعفر مع أعدائهم بني سعد^(٢١٨) ، كما سيتضح فيما بعد ، ونتيجة للعداء الشديد فيما بين بني سعد وبين أكيل واحلافها بني شهاب وأبان بسبب سعاية بني سعة لدى ابراهيم العلوي بقتل مائة وخمسة رجال منهم^(٢١٩) ، أدى ذلك الى فرض هذه العداوة نفسها على أحلاف بني سعد وهم بني يعفر ضد بني شهاب ، اضافة الى ذلك فقد كان عباد الشهابي وولده يقومان بتعذيب قاضي صنعاء احمد بن عمر العامري^(٢٢٠) مما جعل الوالي الجديد الهاشمي يسلم عباد وولده الى يعفر الحوالي ، وحول ذلك قام احمد بن يزيد بن ابان حليف بني شهاب وأكيل باستنكار تصرف يعفر الحوالي هذا تجاه عباد الشهابي واولاده ، بقوله قصيدة شعرية يعاتب فيها يعفر الحوالي^(٢٢١).

أقام عبدالرحيم الهاشمي في ولايته باليمن الى سنة ٢٢٥هـ/٨٣٩م^(٢٢٢) ، ثم عزله الخليفة المعتصم وولى مكانه موله جعفر بن دينار المعروف بالخياط ، فأقام الخياط بالعراق وأرسل الى اليمن نائباً عنه هو منصور بن عبدالرحمن التوخي ، فوصل صنعاء في صفر من سنة ٢٢٥هـ/ديسمبر ٨٣٩م وقام بضبط أعمال اليمن وتوجيه عماله الى المخاليف ، كما قام جعفر بن دينار بإشراك عبداً لله بن محمد بن ماهان مع منصور التوخي في جباية ولاية اليمن^(٢٢٣) ، فسار عبداً لله بن ماهان نحوها فوصلها لتسع بقين من شعبان سنة ٢٢٥هـ/يوليو ٨٤٠م.

والملاحظ أنه لم تستمر ولاية جعفر بن دينار لليمن فترة طويلة فسرعان ماعزله المعتصم ، وولى مكانه إيتاخ التركي سنة ٢٢٧هـ/ ٨٤١م ، فأستقر هو الآخر في العراق ، وأقر على ولاية اليمن كل من منصور التنوخي وعبدالله بن هامان^(٢٢٥) ، وفي خلال ولاية هؤلاء الولاة على اليمن لم تشر المصادر عن وجود صرع فيما بينهم وبين جعفر الحوالي ، وذلك يرجع كما يظهر الى استمرارهم محافظين على المصالحة التي قامت بين جعفر الحوالي وعبدالرحيم الهاشمي.

ولما مات المعتصم العباسي وتولى ابنه الواثق الخلافة العباسية في ربيع سنة ٢٢٧هـ/ ديسمبر ٨٤١م ، كان ذلك فرصة للأمير جعفر الحوالي أن ينهي استمرار المحافظة على اتفاقية المصالحة التي قامت في عهد المعتصم ، وذلك كما يبدو وبسبب ظلم التنوخي لأهل اليمن ، فتجدد الصراع فيما بين جعفر وولاة الخلافة العباسية ، فلما وصل أحمد بن العلاء العامري الى صعدة مرسلًا من إيتاخ التركي ليتولى أمر اليمن في بداية عهد الواثق ، أرسل الأمير جعفر الحوالي غلامه طريف بن ثابت في عدد كبير من جيشه نحو صنعاء للسيطرة عليها وإخراج التنوخي منها ، فعسكر في بيت عذران المطل على صنعاء^(٢٢٧) ، وما أن سمع منصور التنوخي بقدوم طريف اليه مخاربه ، حتى أسرع في تجهيز قواته وإخروج اليه مع أهل صنعاء ، فدارت معركة كبيرة بين الطرفين في شهر رمضان سنة ٢٢٧هـ/ يونيو ٨٤٢م ، أنتهت بقتل الكثير من أصحاب طريف يقدر عددهم بحوالي ألف رجل ، وأمر جمع آخر منهم ضربت أعناقهم من قبل منصور التنوخي^(٢٢٨) ، ثم قدم أحمد بن العلاء بعد الواقعة بأيام ودخل صنعاء لثلاث بقين من شهر رمضان من نفس سنة ٢٢٧هـ^(٢٢٩) ، وأقام بها حتى وفاته ، ثم أستخلف مكانه في ولاية اليمن أخاه عمرو بن العلاء^(٢٣٠) ،

وأثناء تلك الحرب قام يعفر الحوالي بإقامة سور حول شمام كوكبان ، ليكون أكثر تحصناً من هجمات والي صنعاء منصور التنوخي^(٢٣١).

كذلك حدث عصيان آخر من أحد اليمنيين ضد عبدالرحمن التنوخي ، مما يدل على ممارسة هذا الوالي الظلم تجاه أهل اليمن ، فقد خرج عليه أحد فرسانهم آنذاك وهو محمد بن ابي العيزاد لمغيثين ، فحاول التنوخي أن يبعث عليه العيون ، فلما دلوه على مكانه ، أرسل اليه مجموعة فرسان ، فهجموا عليه على حين غرة ، ولكنهم لم يتمكنوا من إلقاء القبض عليه ، فقد اسرع نحو فرسه وركبه بسرعة وحمل عليهم ليفسحوا له طريقاً لنجاته ، وكان كلما هجموا عليه توجه بالسيف نحوهم ، وكلما هربوا تركهم لينجو منهم ، وتكررت هذه العملية عدة مرات حتى تمكن من أصابة جماعة منهم وأجبرهم على الهرب^(٢٣٢) وبهذه الطريقة تخلص من إلقاء القبض عليه.

وخلال هذا الصراع الذي قام بين التنوخي ويعفر الحوالي ، حدث صراع قبلي في صعدة أدى الى حدوث صراع بين يعفر والخلافة العباسية بسبب تحالف كل قبيلة بصعدة مع تلك الأطراف ، فقد كان بنو أكيل في صعدة أنصار للخلافة العباسية، أستعان بهم ولاتها على اليمن في بعض أعمالهم ، من ذلك أن محمداً بن عباد تولى أرض البياض للوالي العباسي على صنعاء آنذاك محمد بن عيسى بن ماهان^(٢٣٣)، أما بنو سعد (بنو فيطمة) في صعدة فقد ناصروا العلويين منذ وصول ابراهيم العلوي اليهم سنة ٢٠٠هـ/٨١٥م ، ثم أستعانوا بيعفر الحوالي ، وفي عهد رئاسة محمد بن عباد لهذه القبائل صعدة حدث قتال قبلي فيما بين الحيين ، بسبب قتل جماعة من الرهائن وقصة ذلك كالآتي:

كان محمد بن عباد متولياً لرئاسة قومه بني أكيل ورئاسة صعدة وقد بلغ فيهم مبلغاً عظيماً ، ونتيجة لرئاسته لهم فقد كان يجمع من قبائلها الخراج ، وحدث في إحدى المرات أن رفضت قبائل جبل غيلان في رازح إعطائه الخراج ، فذهب اليهم وحاصرهم حتى أجبرهم على الطاعة ، فأخذ منهم جماعة صالحة من وجوههم ورجلهم رهناً ليسجنهم بصعدة ، كي يوفوا بوعودهم له ، وعند عودته أدرك المبيت في بعض الطريق فسلم الرهائن الى رجال من بني مالك ، فخافوا من هروبهم أثناء نومهم في تلك الليلة ، فقتلوه دون علم ابن عباد ، أدى ذلك الحادث الى غضب خولان صعدة واجتماعهم لمحاربه ، فحاربوه حرباً شديدة حتى أصابوه بسهم قتل على أثره ، ثم تولى رئاسة أكيل أخوه المسلم وقام بمحاربة خولان صعدة فترة حتى توفي ، وبعد موته أنتقلت رئاسة صعدة الى بني سعد ، ثم أثار القتال مرة أخرى ابن محمد بن عباد يسمى عبداً لله ، وقد كان عبداً لله هذا طفلاً عندما قتل أبوه ، فأخفى عبداً لله وأخذ بالخفية وسُلم الى آل المنهال من بني عبد المدان بنجران ليقوموا بكفالته وتربيته ، فلما بلغ الحلم توجه الى صعدة للأخذ بثأر أبيه ، فوقفت أكيل معه ، فقاتل بني سعد قتالاً شديداً هزمهم فيها وأجبرهم على الاستعانة بيعفر الحوالي (٢٣٤).

وعندما قدم يعفر الحوالي الى صعدة لناصره بني سعد ضد بني أكيل ، أدرك عبداً لله بن محمد بن عباد عدم قدرته على محاربتهم جميعاً ، فأضطر أن يتوجه الى الخلافة العباسية لطلب مساعدتهم ضده ، فسار حتى وصل باب الواثق سنة ٢٢٩هـ/٨٤٣م ، فأخبره بتغلب يعفر الحوالي عليهم ، وطلب منه نجده ، فأمر الواثق إيتاخ الزكي أن يبعث معه مولى المعتصم هرثة بن البشير بجيشه ، فساروا جميعاً نحو اليمن ، ولما وصلوا الى صعدة ، سلك عبداً لله بن عباد بهرثة وجيشه من صعدة على طريق الجوف ، فمروا على بني أبي عينة من بني عبد بن غليان ، في

برط ، فساروا معهم حتى أخرجوهم من جانب بلاد الخشب في أرحب^(٢٣٥) ثم دخلوا صنعاء في آخر محرم من سنة ٢٣٠هـ/سبتمبر ٨٤٤م ، فعسكر هرثة بن البشير في مبخة بني سابور والتي سميت فيما بعد بمبخة البشير^(٢٣٦) ، وأقاموا بها عدة أيام^(٢٣٧) .

بعد ذلك توجه هرثة بن البشير الى شبام لخاربة يعفر الحوالي في مستهل صفر من نفس السنة ، فلما قربوا من شبام نظر هرثة بن البشير الى جبل ذخار ، فقال : "هذا تل يعفر ؟ فقالوا له : نعم فقال نشيله بالرماح" ثم أمرهم بالتوجه اليه ، أثناء ذلك خالفه عبدا لله بن عباد على استعجاله في حرب يعفر الحوالي ، وأراد منه أن يمكث بصنعاء لمدة سنة يمهد خلالها لسلطانه على صنعاء واليمن ، ويقوم بجمع خراجها حتى تتوفر له امكانيات أكثر ، ثم يتوجه بعدها لخاربة يعفر الحوالي ، ولكن هرثة أصر على الاسراع في التوجه لخاربة يعفر ، ولم يقبل منه فكرة الانتظار فترة طويلة ، فلما رأى عبدا لله بن عباد اصرار هرثة على الاستعجال في حرب يعفر ، أشهد على خلافه من حضر من الناس وأنصرف راجعاً الى العراق^(٢٣٨) ، أما هرثة فقد توجه لخاربة يعفر فحاصره عدة أيام ، لم يحقق خلالها الانتصار عليه فعاد الى صنعاء في شهر رمضان ٢٣٠هـ/مايو ٨٤٥م^(٢٣٩) .

وعن وصول عبدا لله بن عباد الأكيلي الى العراق ، ذكر الهمداني أنه وصل اليها أثناء تولي المتوكل الخلافة بعد موت أخيه الواثق ، فأخبره ماجرى بينه وبين هرثة ، وأوضح له أنه لا يستطيع تحقيق النصر على يعفر الحوالي بتلك الطريقة ، فأرسل معه المتوكل جعفر بن دينار ، فلما وصل الى اليمن أشار عليه ابن عباد بمثل ما أشار على

هرثة فقبل مشورته ، ثم توجه لمحاربة يعفر الحوالي حتى "قدح في عزه" وصالحه في دفع الجراح^(٢٤٠).

أما معظم المصادر اليمنية فتذكر ان الواصل هو الذي ارسل جعفر بن دينار الى اليمن^(٢٤١)، فلما وصل الى صنعاء توجه الى محاربة يعفر الحوالي عدة مرات ، تمت بعد ذلك المصالحة بينهما وعاد الى صنعاء ، فأقام بها الى أن توفي الواصل في ذي الحجة ٢٣٢هـ/ يوليو ٨٤٧م ، وأقام بها سنة ثم عاد نحو العراق وأستخلف ابنه محمدا على اليمن^(٢٤٣).

ويضيف الجندي والأهدل الى ذلك أن المتوكل أقر جعفر بن دينار أياماً ، ثم بعث الى اليمن حميره (حمير) بن الحارث ، ولكن هذا القائد لم يستقر أمره باليمن ، فقد حاربه يعفر الحوالي حتى تمكن من التغلب عليه واجباره على العودة الى العراق هارباً منه ، واستيلاء يعفر على صنعاء والجنند ومخالفها^(٢٤٤) ، والملاحظ ان هذه الرواية بعيدة عن سير الأحداث ، فمن المستبعد ان يكون يعفر الحوالي قد سيطر على صنعاء والجنند ومخالفها آنذاك ، أما بالنسبة لإرسال حميره (حمير) في تلك الفترة ، فهناك رواية تذكر أن حميره قدم الى اليمن بعد سنة ٢٣٨هـ/ ٨٥٢م ، وخلال بقائه في صنعاء حدث صراع وفتن في صنعاء ، وقد قاتل الناس حميره وأخرجوه من صنعاء في محرم من سنة ٢٤٤هـ/ ابريل ٨٥٨م.

أما بالنسبة لصاحب تاريخ اليمن فهو يذكر أن جعفر بن دينار وصل الى صنعاء في مستهل صفر سنة ٢٣١هـ/ اكتوبر ٨٤٥م ، ثم توجه لمحاصرة يعفر الحوالي في شهر رمضان من نفس السنة ، ثم عاد وعسكر في موضع يقال له ضلع جزع قريباً من

سِنوان ، أثناء ذلك سلم اليه هرثمة بن البشير الأمانة وخرج راجعاً نحو العراق ، فشغب الجند على جعفر بن دينار آخر شهر ربيع الأول ، فأضطر جعفر دخول صنعاء من ضلع جَزَع في السابع من شهر ربيع الآخر سنة ٢٣٢هـ /نوفمبر ٨٤٦م ، ثم خرج جعفر لخاربة يعفر في ذي القعدة من نفس السنة فعسكر في أعالي البون ، خلال ذلك جرى التفاهم لإجراء الصلح بين الطرفين ، ولما أتى جعفر خبر موت الواثق وتولي المتوكل الخلافة صالح يعفر الحوالي ورجع الى صنعاء فدخلها لسبع ليال بقين من صفر سنة ٢٣٤هـ /مايو ٨٥٨م ، ثم عاد الى العراق في ذي القعدة من سنة ٢٣٤هـ /فبراير ٨٥٩م^(٢٤٦).

ويتضح من خلال تلك الروايات ، أن عبداً لله بن عباد خرج الى العراق عدة مرات ، المرة الأولى أرسل معه الخليفة الواثق هرثمة بن البشير ، والمرة الثانية أرسل معه جعفر بن دينار ، أما المرة الثالثة فقد توجه للعراق عندما شغب الجند على جعفر بن دينار ، لأن جعفر كان قد توجه كما يبدو الى اليمن معتمداً على جيش هرثمة ، ولما تغلبوا عليه اضطر أن يبعث عبداً لله بن عباد الى العراق لطلب الامداد بالجند ، فوصل اليها عبداً لله أثناء موت الواثق وتولي المتوكل الخلافة ، ولما لم يصل الامداد الى جعفر عمل على السعي في اجراء مصالحة مع يعفر الحوالي ، فتمت المصالحة بينهما ، وبعد المصالحة مكث جعفر في صنعاء لمدة سنة^(٢٤٧) ، ثم سار نحو العراق وأستخلف في عمله على اليمن أبنه محمداً^(٢٤٨) . وهكذا كانت ثورة يعفر الحوالي أو حركته امتداداً لحركات اليمن التي سبقتها . وهي تعبير عن محاولة اليعفرين الاستقلال في مناطقهم عن ولاة الخلافة العباسية في اليمن.

خاتمة

وكما تقدم نجد أن الحركات المناهضة للعباسيين أشعلت منذ عهد الخليفة هارون الرشيد في مناطق كثيرة من اليمن ، مثل حجة وحراز وشبام كوكبان وعك في تهامة، فضلاً عن مخلاف جعفر في إب في اليمن الأسفل. ولم تقتصر هذه الحركات على تلك المناطق فحسب ، بل أنتشرت في المناطق المجاورة لتلك الأماكن حتى وصلت الى صنعاء مركز ولاية الخلافة العباسية.

وكانت أهم الأسباب التي أدت الى ظهور الحركات المناهضة للخلافة العباسية هي ظلم ولاية الخلافة لأهل اليمن ، وفرضهم الخراج أو أموالاً إضافية زيادة على أراضي أهلها ، إضافة الى ظهور المعارضة السياسية للعباسيين من قبل زعامات أهل اليمن للاستقلال في مناطقهم. فضلاً عن ظهور المعارضة المذهبية والسياسية للعباسيين من قبل العلويين الذين اتخذوا اليمن مركزاً لنشاطهم.

ومن أهم النتائج التي خلفتها هذه الحركات المناهضة للعباسيين في اليمن هي الآتي:-

أولاً: ظهور فتن ونزعات قبلية في اليمن . فقد أثر تصرف عمال ولاية الخلافة العباسية في اليمن الى ظهور النزعة القبلية بين أهلها ، بعد أن كانت قد بدأت تختفي عهد الخلفاء الراشدين وعهد الخلافة الأموية. فظهرت فتن قبلية بين الأبناء وبني شهاب في صنعاء، وفتن بين بني شهاب وبني يعفر ، كما ظهرت فتن بين بني أكيل وبني فطيمة في صعدة.

ثانياً: اتخذ المعارضين للخلافة العباسية اليمن ملجأً لهم . والحق أن حركات أهل اليمن ضد العباسيين ساهمت في جذب المعارضين للخلافة العباسية سياسياً ومذهبياً ، ومن ذلك العلويين الذين جاءوا الى اليمن بعد حركة الهيصم مباشرة ، كما قدمت اليمن فيما بعد ذلك ، الإسماعيلية ، والزيدية ، فعملوا على نشر مذهبهم وفكرهم السياسي ، المخالف لفكر العباسيين وسياستهم ، حتى تمكنوا من تكوين دويلات سياسية ومذهبية لهم في اليمن.

ثالثاً: ظهور الدويلات المستقلة في اليمن . وعموماً فقد كانت هذه الحركات بداية لظهور دويلات مستقلة في اليمن ، فظهرت الدولة الزيدية في زبيد بعد ثورة عك في تهامة مباشرة. كما ظهرت الدولة أليعفرية في شبام كوكبان وفي صنعاء ، بعد أن استمروا يحاربون ولاية الخلافة العباسية لفترة طويلة. كما ساهمت هذه الحركات فيما بعد الى استقلال اليمن عن الخلافة العباسية نهائياً وانضمامها الى الخلافة الفاطمية. وهكذا كان تأثير هذه الحركات على اليمن وعلى الخلافة العباسية.

الهوامش

١- مجهول : تاريخ اليمن ق ١٠ أ ، دار المخطوطات اليمنية رقم ٢٦٧٨ تاريخ ، عبد الباقي عبد المجيد : بهجة الزمن في تاريخ اليمن ، ص ٣٣ ، تحقيق عبد الله الحبيشي ، نشر دار الحكمة اليمنية ، ط ١ ، ١٩٨٨ م ، محمد بن يوسف الجندي : السلوك في طبقات العلماء والملوك ، ٢١٢/١ ، تحقيق محمد الأكوع ، دار بساط ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٣ م نشر وزارة الاعلام اليمنية مشروع الكتاب ١٢-١ ، علي بن الحسن الخزرجي : المسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك ، ص ٢٨ ، مخطوط مصور بدار الفكر دمشق ، ط ٢ مصورة ، يحيى بن الحسين : غاية الأمان في اخبار القطر اليمني ، ١٤٠/١ ، تحقيق د. سعيد عاشور ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٨ م ، محمد أمين صالح : تاريخ اليمن الاسلامي في القرون الثلاثة الأولى للهجرة (عصر السيادة) ص ١١٤ ، مطبعة الكيلاني ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٧٥ م ، اختلفت المصادر في ذكر قرابة الغطريف للرشيد ، بين أن يكون خاله أو ابن خاله ، فصاحب تاريخ اليمن المجهول ق ١٠ أ ، وابن عبد المجيد ، ص ٣٣ ، وابن الديبع قرق ، ص ١٢٧-١٢٨ ، يذكرون ان الغطريف خال الرشيد ، بينما يذكر كل من الجندي ٢١٢/١ ، والأهدل ، ص ١٤٥ ، أنه ابن خاله ، أما الخزرجي ، ص ٢٨ ، فقد ذكر الروايتين ، كما يذكر الكبسي في اللطائف ، ص ٧ ، ويحيى بن الحسين في غاية الأمان ١٤٠/١ ، ويوافقهما أمين صالح ، ص ١٤ ، أن الفتنة كانت بين أهل الجند وصنعاء ، ولكن هذا مستبعد ان تكون قد حدثت فتنة بين أهل الجند وصنعاء لبعدها المسافة بينهما ، ولكن من المرجح أن الفتنة حدثت بين جند صنعاء وأهلها .

٢- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٠ أ .

٣- ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٣ ، الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٤٨ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٤٠/١ ، أمين صالح ص ١١٤ ، محمد بن اسماعيل الكبيسي : اللطائف السنية في اخبار الممالك اليمنية ، ص ٧ ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٤٩م ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١١٤ .

٤- مجهول : تاريخ اليمن ق ١٠ أ ، الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٨ ، الحسين بن عبدالرحمن الأهدل ، تحفة الزمن في تاريخ اليمن ، تحقيق الحيشي ، دار التنوير ، بيروت ، ط ١ ن ١٩٨٦م ، منشورات المدينة ، الجندي : السلوك ، ٢١٢/١ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٤٠/١ ، يذكر ابن عبد المجيد ، ص ٣٢ ، ان الفطريف مكث في اليمن ثلاث سنوات وتسعة أشهر ، ويبدو ان ذلك ناتج عن تصحيف .

٥- مجهول : تاريخ اليمن ق ١٠ أ ، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٣ ، الجندي : السلوك ، ٢١٢/١ ، الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٨ ، عبدالرحمن بن الديع ، قرة العيون في اخبار اليمن الميمون ، ص ١٢٨ ، تحقيق محمد الأكوع ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٩٧١م ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٤٠/١ ، الكبيسي : اللطائف ، ص ٧ . عباد بن محمد أحد كرماء أهل اليمن تحدث عنه الجزء الأول في الأكليل .

٦- مجهول : تاريخ اليمن ق ١٠ أ ، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٣ ، الجندي : السلوك ، ٢١٢/١ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص ١٤٥ ، الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٨ .

٧- مجهول : تاريخ اليمن ق ١٠ أ ، يذكر ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٣ ، والخزرجي ، ص ٢٨ ، ويحيى بن الحسين ، ص ١٤٠ ، أن الربيع بن عبدالله الحارثي قدم الى اليمن آخر سنة ١٧٤هـ والمرجع أول سنة ١٧٤هـ كما ذكره صاحب تاريخ اليمن .

٨- مجهول : تاريخ اليمن ق ١٠ أ ، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٣ ،
الجندي : السلوك ، ٢١٢/١ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص ١٤٥ ، الخزرجي :
العسجد المسبوك ، ص ٢٨ . جعل الخليفة الرشيد ، الربيع بن عبد الله والياً على
الصلاة وجعل الى جانبه العباس بن سعد والياً على الجباية ، ابن الربيع ، ص
١٢٨-١٢٩ .

٩- مجهول : تاريخ اليمن ق ١٠ أ ، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٤ ،
الخزرجي : العسجد ، ص ٢٨ .

١٠- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٠ ب .

١١- الجندي : السلوك ٢١٢/١ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص ١٤٥ ، الخزرجي :
العسجد المسبوك ، ص ٢٨ ، الكبسي : اللطائف ، ص ٧ ، يحيى بن الحسين : غاية ،
١٤١/١ .

١٢- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٠ ب . عبد الله بن مصعب ينتهي نسبه الى
عبد الله بن الزبير . ذ

١٣- عبد الرحمن بن الجوزي : المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ٩٧/٧ ، دار
الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٢ م .

١٤- ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٥ .

١٥- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، مج ٢ ، ص ٤١٢ ، دار صادر بيروت ،
بيروت ، ١٩٦٠ م ، مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٠ ب ، الرازي : تاريخ مدينة
صنعاء ، ص ١٠٨ ، تحقيق حسين العمري ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٨١ م ، الخزرجي :
العسجد المسبوك ، ص ٢٩ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمان ، ١٤١/١ ، الكبسي :
اللطائف ، ص ٥٨ ، الجرافي : المقتطف ، ص ٦٤ .

١٦- الهمداني ، الأكيل ، ج ٢ ، ص ٣٢١ ، تحقيق محمد الأكرع ، مطبعة السنة
المحمدية ، القاهرة ، ١٩٦٦ م .

١٧- الهمداني : الأكليل ، ٣٢١/٢ ، يورد الهمداني ان الهيصم بن عبدالصمد من بني بَحر وهم من حمير ومن همدان أيضاً.

١٨- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٠/ب ، الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص ١٠٨ ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٤ ، الخزرجي ، المسجد المسبوك ، ص ٢٩.

١٩- ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٤.

٢٠- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ٤١٢/٢ ، عشتان بلد باليمن من أرض صعدة ، حراز غرب صنعاء ، وجبل تيس في مغارب صنعاء من أعمال الطويلة ، اسماعيل الأكرع : البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي ، ص ١٩٦ ، ٨٤ ن ٥٨ ، طبعة الكويت ١٩٨٥م.

٢١- تاريخ اليعقوبي ، ٤١٢/٢ ، شاكر مصطفى : دولة بني العباس ٧١١/١ ، نشر وكالة المطبوعات ، الكويت ، ط ١ ، ص ١٩٧٢.

٢٢- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٠/ب.

٢٣- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٠/ب ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٤ ، الجندي : السلوك ، ٢١٢/٢-٢١٣ ، الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٨ ، والأهدل : تحفة الزمن ، ص ١٤٥ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٢٩ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمان ، ١٤١/١ ، الكيسي : اللطائف ، ص ٧ ، الجرافي : المقتطف ، ص ٦٣ ، الحداد : تاريخ اليمن العام ، ص ٦٨/٢ ، دار التنوير ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٦م.

٢٤- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٠/ب.

٢٥- ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٤ ، الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٨ ، محمد الحداد : التاريخ العام لليمن ، ٦٨/٢ ، دار التنوير : بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٦م ، يحيى بن الحسين : غاية الأمان ، ١٤١/١ ، وأورد ابن الجوزي ،

٩٨/٧ ، الحوار الذي دار بين الرشيد ويحيى بن خالد : " فقال : يحيى بن خالد يأمر المؤمنين ، كان رزق والي اليمن ، ألف دينار فجعلت رزق عبدا لله بن مصعب ألفي دينار ، وأخاف أن لا يرضى أحد توليه اليمن من الرزق من قومك بأقل مما أعطيت عبدا لله بن مصعب ، فلو جعلت رزقه ألف دينار كما كان يكون وأعقبته من الألف الأخرى مالا تجيزه به لم يكن عليك حجة لأحد من قومك في الجائزة ، فصير رزقه ألف دينار ، وأجازته بعشرين ألف دينار.

٢٦- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٠/ب.

٢٧- ابن عبد المجيد ك بهجة الزمن ، ص ٣٤ ، الخرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٨ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٤١/١ ، الكبسي : اللطائف ، ص ٨.

٢٨- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٠/ب ١١ أ.

٢٩- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١١ أ ، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٤ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٤١/١ ، الخرجي ص ٢٨ ، ذكر اسم الواليين تحت أسم واحد فقال عزل احمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبيدا لله بن ابي طلحة ، ووافقه الجندي ٢١٣/١ ، مع اسقاط اسم ابراهيم من الوسط ، اما ابن الديبع فلم يذكر هذا لوالي ، ولكنه يذكر والين بأسمين متشابهين أحدهما احمد بن اسماعيل الهاشمي والآخر أحمد بن اسماعيل العبدري.

٣٠- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١١ أ.

٣١- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١١ أ ، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٤ ، الجندي : السلوك ، ٢١٣/١ ، الخرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٨ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٤١/١-١٤٢ ، يذكر الجرافي في المقتطف : ص ٦٤ ان الذي وثب على هذا الوالي هم أهل الجند .

٣٢- الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص ٢٨ ، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٤ ، الجندي : السلوك ، ٢١٣/١ ، الخرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٨.

٣٣- الجندي : السلوك ، ٢١٣/١ ، الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٨ ،
أورد ابن الديبع ، ص ١٣٠-١٣١ ، هذه العبارة بتصرف كما أوردها بتصرف
صاحب غاية الأمانى ، ١٤٢/١ ، والكبسي ، ص ٨.

٣٤- الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص ١٠٦-١٠٧ ، ابن عبد المجيد : بهجة
الزمن ، ص ٣٤ ، الجندي : السلوك ، ٢١٣/١ ، الخزرجي : المسجد المسبوك ،
ص ٢٨ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٣٠ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص ١٤٦ ،
يحيى بن حسين : غاية الأمانى ١٤٢/١ ، الكبسي : اللطائف السنية ، ص ٨ ،
عبد الله عبد الكريم الجرافي : المقتطف في تاريخ اليمن ، ص ٤٦ ، مؤسسة دار
الكتاب الحديث ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٤ م ، عبد الواسع الواسعي : تاريخ اليمن
المسمى خروجه المموم في حوادث وتاريخ اليمن ، ص ١٥٩ ، نشر الدار اليمنية ،
ط ٢ ، ١٩٨٤ .

٣٥- يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٤٢/١ .

٣٦- الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص ١٠٧ ، الجندي : السلوك ، ٢١٣/١ ،
الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٨ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص ١٤٦ ، ابن
الديبع : قرة العيون ، ص ١٣١ ، يحيى بن حسين : غاية الأمانى ١٤٢/١ .
٣٧- الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٩ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص ١٤٦ ،
ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٣١ .

٣٨- الجندي : السلوك ، ٢١٤/١ ، الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٩ ،
الكبسي : اللطائف ، ص ٨ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ٤٢/١ .

٣٩- الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص ١٠٧ .

٤٠- الجندي : السلوك ، ٢١٤/١ ، الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٩ ،
الكبسي : اللطائف ، ص ٨ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٤٢/١ ، الحداد :
تاريخ اليمن العام ، ٦٩/٢ .

٤١- الجندي : نفس المصدر والصفحة ، الخزرجي : نفس المصدر والصفحة ،
الكبيسي نفس المصدر والصفحة ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٤٢/١ ،
الحداد : تاريخ اليمن العام ، ٦٩/٢ .

٤٢- الجندي : نفس المصدر والصفحة ، الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص ١٠٧ ،
الخزرجي : نفس المصدر والصفحة ، الكبيسي نفس المصدر والصفحة ، يحيى بن
الحسين : غاية الأمانى ، ١٤٢/١ ، الحداد : تاريخ اليمن العام ، ٦٩/٢ .

٤٣- الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص ١٠٧ .

٤٤- أمين صالح : تاريخ اليمن الاسلامي ، ص ١١٤ .

٤٥- الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص ١٠٩ .

٤٦- الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص ١٠٩ ، الجندي : السلوك ، ٢١٣/١ ،
الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٩ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص ١٤٦ ، ابن
الديبع : قرة العيون ، ص ١٣١ ، يحيى بن حسين : غاية الأمانى ١٤٢/١ ،
الكبيسي : اللطائف ، ص ٨ ، الجرافي : المقتطف ، ص ٦٤ ، الواسعي : تاريخ اليمن ،
ص ١٥٩ ، أمين صالح ، تاريخ اليمن ، ص ١١٤ ، الرازي أورد ذلك النص ونقله
أمين صالح أما بقية المصادر السالفة الذكر فقد أوردت عبارة (السمعي أصوات أهل
اليمن).

٤٧- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٠/ب ١١ أ .

٤٨- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٠/ب ١١ أ ، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ،
ص ٣٤ ، الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٩ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ،
١٤٣/١ ، أمين صالح : تاريخ اليمن ١١٤/١ ، أورد كل من الطبري في تاريخه
٢٧٢/٨ ، وابن الأثير في الكامل ، ١٦٦/٦ ، وابن الجوزي في المنتظم ٩٢/٩ ،
ان ولاية حماد البربري سنة ١٨٤ هـ كانت لمكة واليمن .

٤٩- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ص ٤١٣ .

- ٥٠- الجندي : السلوك ، ٢١٤/١ ، الخزرجي : المسجد المسبوك ،
ص٢٩، الأهدل : تحفة الزمن ، ص١٤٦ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٣١ ،
يحيى بن حسين : غاية الأمانى ١/١٤٣ ، أمين صالح : تاريخ اليمن ، ص ١١٤ ،
الكبسي : اللطائف ، ص ٨.
- ٥١- الجندي : السلوك ، ٢١٤/١ ، الخزرجي : المسجد المسبوك ،
ص٢٩، الأهدل : تحفة الزمن ، ص١٤٦ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٣١ ،
أمين صالح : تاريخ اليمن ، ص ١١٤ .
- ٥٢- مجهول : تاريخ اليمن ق ١١ أ.
- ٥٣- أمين صالح : تاريخ اليمن ، ص ١١٥ .
- ٥٤- الهمداني : الأكليل ، ٣٢٢/٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، هامش ص
١٣٤ ، أمين صالح : تاريخ اليمن ، ص ١١٥ .
- ٥٥- الهمداني : الأكليل ، ٣٢٢/٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، هامش ص
١٣٤ ، أمين صالح : تاريخ اليمن ، ص ١١٥ .
- ٥٦- الهمداني : الأكليل ، ٣٢٢/٢ - ٣٢٣ ، ابن الديبع : قرة العيون ، هامش
ص ١٣٤ ، أمين صالح : تاريخ اليمن ، ص ١١٥ .
- ٥٧- الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٩ ، ابن الديبع : قرة العيون ،
ص ١٣١ .
- ٥٨- ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٣٢ .
- ٥٩- الجندي : السلوك ، ٢١٤/١ ، الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٩ .
- ٦٠- ابن خرداذبه : المسالك والممالك ، ص ١٤٤ .
- ٦١- الجهمشاري : الوزراء والكتاب ، ص نقلاً عن الجوافي : المقتطف ، ص ٦٤ .

٦٢- الآية ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَةُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾
سورة التوبة ، الآية ٦٠ .

٦٣- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ٤١٢ ، الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٩ .

٦٤- اليعقوبي : نفس المصدر والصفحة ، ابن الديبع : قرة العيون ن هامش ص

١٣٢-١٣٤ ، د. عصام الدين الفقي : اليمن في ظل الاسلام ، ص ٧٧ ، دار

الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٨١ م ، محمد الحداد : تاريخ العام لليمن ، ٧٠/٢ .

٦٥- الهمداني : الأكليل ، ٣٢٣ / ٢ .

٦٦- مجهول ك تاريخ اليمن ، ق ١١ أ ، الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص ١٠٨ .

٦٧- الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٩ .

٦٨- الجندي : السلوك ، ٢١٤/١ ، يحيى بن الحسين ك غاية الأمانى ، ١٤٣/١ .

٦٩- الجندي : السلوك ، ٢١٣/١ ، الجندي نقل العبارة من اليعقوبي بتصريف ،

قارن تاريخ اليعقوبي ، ص ٤١٣ ، ابن الديبع : قرة العيون ، هامش ص ١٣٥ ،

ونقلها من اليعقوبي بالنص ، عصام الدين الفقي : اليمن في ظل الاسلام ، ص ٧٨ ،

محمد الحداد : التاريخ العام لليمن ، ٧٠/٢ .

٧٠- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ٤١٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، هامش

١٣٥ .

٧١- الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص ١٠٨ ، انفرد الرازي بذكر هذه الرواية .

٧٢- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١١ ب / ، الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص

١٠٨ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٤٣/١ ، أغلب المصادر تذكر ان أخا

الهيصم اسمه ابراهيم بينما يذكر الهمداني أن اسمه عبد الحميد ، راجع ماسبق عن

استم أبي الهيصم .

- ٧٣- الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٩ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ،
١٤٣/١ ، محمد الحداد : التاريخ العام لليمن ، ٧٠/٢ .
- ٧٤- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ص ٤١٢ .
- ٧٥- ابن النير : الكامل في التاريخ ، ٢٠٥/٦ ، ابن الجوزي : المنتظم ، ١٩٣/٧ .
- ٧٦- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ص ٤١٢ .
- ٧٧- اليعقوبي : نفس المصدر ، ص ٤١٢ .
- ٧٨- الهمداني : الأكليل ، ٣٢٣/٢ .
- ٧٩- انظر : اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ص ٤١٢ ، الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص ١٠٨ .
- ٨٠- الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص ١٠٩ .
- ٨١- الرازي : نفس المصدر ، والصفحة .
- ٨٢- الرازي : نفس المصدر ، والصفحة ، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٥ ،
الجندي : السلوك ، ٢١٤/١ ، الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٩ ، الأهدل :
تحفة الزمن ، ص ١٤٦ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٤٣/١ ، الكبسي :
اللطائف ، ص ٨ ، عصام الدين الفقي : اليمن في ظل الاسلام ، ص ٧٧ .
- ٨٣- الهمداني : الأكليل ، ٣٢٣/٢ .
- ٨٤- الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص ١٠٨ .
- ٨٥- الرازي : تاريخ مدينة صنعاء ، ص ١٠٨ .
- ٨٦- الهمداني : الأكليل ، ٣٢٣/٢ ، ابن الديع : قرة العيون ، هامش ص
١٣٤ ، أمين صالح : تاريخ اليمن الاسلامي ، ص ١١٥ .
- ٨٧- الهمداني : الأكليل ، ٣٢٣/٢ ، ابن الديع : قرة العيون ، هامش ص
١٣٤ ، أمين صالح : تاريخ اليمن الاسلامي ، ص ١١٥ .

٨٨- الهمداني : الأكليل ، ٣٢٣/٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، هامش ص ١٣٤ .

٨٩- الهمداني : الأكليل ، ٣٢٣/٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، هامش ص ١٣٤ ، أمين صالح : تاريخ اليمن الاسلامي ، ص ١١٦ .

٩٠- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ٤١٣ ، ابن الديبع : قرة العيون ، هامش ص ١٣٥ ، عصام الدين الفقهي : اليمن في ظل الاسلام ، ص ٧٧ ، محمد الحداد : التاريخ العام لليمن ، ٧٠/٢ .

٩١- الهمداني : الأكليل ، ٣٢٣/٢ .

٩٢- مجهول : تاريخ اليمن ق ، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٥ ، الخزرجي : المسجد الكبوك ، ص ٢٩ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٣٢ - ١٣٤ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمان ، ١٤٣/١ ، الكبسي : اللطائف ، ص ٨ .

٩٣- نقلاً عن الجوافي : المقطف ن ص ٦٤ .

٩٤- الهمداني : الأكليل ، ٣٢٣/٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، هامش ص ١٣٤ ، أورد الهمداني في الأكليل ٣٢٣/٢ ان الرشيد غضب على حماد حتى مات .

٩٥- اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، ص ٤١٣ .

٩٦- ابن الجوزي : المنتظم ، ١٩٧/٧ .

٩٧- ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٥ .

٩٨- محمد الأكرع : الوثائق السياسية اليمنية من قبل الاسلام الى سنة ٣٣٢هـ ، ص ٢١٩ ، دار الحرية - بغداد ، ط ١ ، ١٩٧٦م .

٩٩- الأكرع : نفص المصنر ، ص ٢٢٠ .

١٠٠- الأكرع : نفس المصنر ، ص ٢٢٠ ، د.عصام الفقهي : اليمن في ظل الاسلام ، ص ٧٨ .

١٠١- الأكوخ : الوثائق السياسية ن ص ٢٢١.

١٠٢- الأكوخ : المصدر نفسه ، ص ٢٢٢.

١٠٣- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١١/ب ، ابن عبد المجيد ك بهجة الزمن ، ص ٣٥.

١٠٤- مجهول : نفس المصدر ، والصفحة ، ابن عبد المجيد : نفس المصدر ، والصفحة.

١٠٥- مجهول ، نفس المصدر ، والصفحة ، أورد ابن الديبع ، ص ١٣٦ ، ويحيى بن الحسين ١٤٦/١ ، ان الأمين أقر حماداً على ولايته لمدة سنة ، ولكن تلك الفترة كانت ولاية حماد وابن أخيه مسلم ابن منصور.

١٠٦- مجهول : نفس المصدر ق ١٢ أ ، ابن عبد المجيد : نفس المصدر والصفحة ، الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٢٩ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٤٦/١ ، أمين صالح : تاريخ اليمن الاسلامي ، ص ١١٦ ، محمد الحداد : التاريخ العام لليمن ، ص ٧٠-٧١.

١٠٧- خليفة بن خياط : تاريخ خليفة بن خياط ، ص ٤٦٨-٤٦٩ ، تحقيق د. أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، الرياض ، ط ٢ ، ١٩٨٥ م ، محمد بن جرير الطبري : تاريخ الأمم والملوك ، ٥٢٨/٨ ، ط ٢ ، دار المعارف ن القاهرة ، عز الدين ابو الحسن علي بن الأثير : الكامل في التاريخ ، ٣٠٣/٦ ، دار صادق ، دار بيروت ، ١٩٦٥ م ، ابوالحسن علي بن الحسن المسعودي : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ٣٤٥/٢ ، تحقيق محمد محي الدين ، ط ١ ، ١٩٦٧ م ، حسين احمد العرشي : بلوغ المرام فيمن تولى اليمن من ملك أو إمام ، ص ٣١ ، تحقيق الاب النستان الرملي ، دار الندوة ، بيروت ، الجرافي : المقتطف ، ص ٦٥ ، امين صالح : تاريخ اليمن الاسلامي ، ص ١٢١ ، عصام الدين القفي: اليمن في ظل الاسلام ، ص ٧٩.

- ١٠٨- ابن خياط : المصدر السابق ، المسعودي : مروج الذهب ، ٣٤٦/٢ ،
الطبري : تاريخ ، ٥٣٤/٨ ، الجرافي : المقتطف ، ص ٦٥ ، أمين صالح : تاريخ
اليمن ، ص ١٢١ .
- ١٠٩- ابن خياط : المصدر السابق ، ص ٤٧٠ ، المسعودي : المصدر السابق ،
٣٤٦/٢ .
- ١١٠- اليعقوبي : تاريخ ، ٤٤٥/٢ .
- ١١١- ابن خياط : المصدر السابق ، ص ٤٦٩ .
- ١١٢- ابن الأثير : الكامل ، ٣٠٥/٦ .
- ١١٣- ابن الأثير : الكامل ، ٣٠٥/٦ .
- ١١٤- المسعودي : المصدر السابق ، ٣٤٦/٢ .
- ١١٥- الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٣٠ ، ابن الديع : قرعة العيون ، ص
١٤٤ ، الجرافي : المقتطف ، ص ٦٥ ، عصام الفقي : اليمن في ظل الاسلام ، ص
٧٩-٨٠ ، الحداد : التاريخ العام ، ص ٧١ .
- ١١٦- ابن الأثير : الكامل ، ٣٠٥/٦ .
- ١١٧- مجهول : تاريخ اليمن ، ١٣ أ ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٧ .
- ١١٨- ابن خياط : تاريخ ، ص ٤٦٩ ، الهمداني : الأكليل ، ١٣١/٢ ،
المسعودي : مروج الذهب ، ٣٤٦/٢ ، اليعقوبي : تاريخ ، ٤١٢/٢ ، يحيى بن
الحسين : غاية الأمانى ، ١٤٨/١ ، الواسعي : تاريخ اليمن ، ص ١٥٩ ، العرشي ك
بلوغ المرام ، ص ١١-١٢ .
- ١١٩- الطبري : تاريخ ، ٥٣٦/٨ ، ابن كثير : الكامل ، ٣٧/٦ .
- ١٢٠- ابن كثير : البداية والنهاية ، ٢٤٦/١٠ ، مطبعة السعادة ، مصر ، بدون .
- ١٢١- ابن الأثير : الكامل ، ٣١١/٦ .
- ١٢٢- يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٤٨/١ .

- ١٢٣- مروج الذهب ، ٣٤٦/٢ .
- ١٢٤- غاية الأمانى : ١٤٨/١ .
- ١٢٥- الأكليل : ١٣١/٢ .
- ١٢٦- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٣ أ ، الخزرجي : المسجد ، ص ٣٠ ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٧ .
- ١٢٧- الجندي : السلوك ، ٢١٦/١ .
- ١٢٨- ابن خياط : تاريخ ، ٤٧٠ ، ابن الأثير : الكامل ، ٣٠٩/٦ .
- ١٢٩- الطبري : تاريخ ، ٥٣٦/٨ .
- ١٣٠- الهمداني : الأكليل ، ١٣١/٢ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ١٢١-١٢٢ ، الحداد ، المرجع السابق ، ٧٢/٢ .
- ١٣١- الهمداني : الأكليل ، ١٣١/٢-١٣٢ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١٢٢ ، الحداد ، المرجع السابق ، ٧٢/٢ .
- ١٣٢- الهمداني : الأكليل ، ١٢٨/٢ .
- ١٣٣- الهمداني : المصدر السابق ، ١٣٢/٢ ، ٤١٧/١-٤١٨ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١٢٢ ، الحداد ، المرجع السابق ، ٧٢/٢ .
- ١٣٤- الطبري : تاريخ ، ٥٣٦/٨ ، ابن كثير : الكامل ، ٣١٠/٦-٣١١ ، ابن الجوزي : المنتظم ، ٨٣/١-٨٩ .
- ١٣٥- ابن كثير : الكامل ، ٣١١/٦ .
- ١٣٦- ابن كثير : الكامل ، ٣١٣/٦ .
- ١٣٧- ابن كثير : الكامل ، ٣١١/٦ ، عصام الفقي : المرجع السابق ، ص ٨٠ .
- ١٣٨- الطبري : تاريخ ، ٥٣٦/٨ ، ابن كثير : الكامل ، ٣١١/٦ ، ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٧ ، الخزرجي : المسجد ، ص ٣٠ ، عصام الفقي : المرجع السابق ، ص ٨٠ .

- ١٣٩- الهمداني : الأكليل ، ٤١٨/١ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١٢٢ ،
الحداد : المرجع السابق ، ٧١/٢ .
- ١٤٠- الهمداني : الأكليل ، ١٣١/٢-١٣٢ ، أمين صالح : المرجع السابق ،
ص ١٢٢ .
- ١٤١- الهمداني : المصدر السابق ، ٣٢٨/١ ن الجرافي : المرجع السابق ،
ص ٦٥ .
- ١٤٢- يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٤٩/١ ، الجرافي : المقتطف / ٦٥ ،
أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١٢٣ .
- ١٤٣- يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٤٩/١ .
- ١٤٤- أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١٢٢ .
- ١٤٥- الطبري : تاريخ ، ٥٤١/٨ ، ابن كثير : الكامل ، ٣١٣/٦-٣١٤ ،
أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١٢٢-١٢٣ ، عصام الفقي : المرجع السابق ،
ص ٨٠ ، الحداد : المرجع السابق ، ٧٣/٢ .
- ١٤٦- الطبري : تاريخ ، ٥٤١/٨ ، ابن كثير : الكامل ، ٣١٣/٦-٣١٤ ، ابن
الجوزي : المنتظم ، ٨٤/١٠ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١٢٣ ، عصام
الفقي : المرجع السابق ، ص ٨٠-٨١ ، الحداد : المرجع السابق ، ٧٣/٢ .
- ١٤٧- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٣ ب .
- ١٤٨- الهمداني : الأكليل ، ١٣٢/٢ .
- ١٤٩- الهمداني : الأكليل ، ١٣٢/٢ ، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٧ .
- ١٥٠- مجهول : المصدر السابق ، ق ١٣ ب .
- ١٥١- ابن عبد المجيد : المصدر السابق ، ص ٣٧ ، الخزرجي : المصدر السابق ،
ص ٣٠ ، ابن الربيع : المصدر السابق ، ص ١٤٦ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ،

١٤٩/١ ، الكبسي : اللطائف ، ص ٩ ، الجرافي : المقتطف ، ص ٦٥ ، الحداد :
المرجع السابق ، ٧٢/٢ .

١٥٢- اليعقوبي : تاريخ ، ٤٤٨/٢ ، يحيى بن احسين : غاية الأمانى ، ١٤٨/١ .
١٥٣- الطبري : تاريخ ، ٥٥٤/٨ ، ابن كثير : الكامل ، ٣٢٦/٦ ، ابن كثير :
البداية والنهاية ، ٢٤٧/١٠ ، الجوزي : المنتظم ، ٩٤-٩٣/١٠ ، أمين صالح :
المرجع السابق ، ص ١٢٣ .

١٥٤- الطبري : تاريخ ، ٥٦٧/٨ ، ابن كثير : الكامل ، ٣٥٠/٦ ، الجوزي :
المنتظم ، ١١٠/١٠ .

١٥٥- اليعقوبي : تاريخ ، ٤٤٩/٢ ، مجهول : المصدر السابق ، ق ١٣-١٤ أ .
١٥٦- اليعقوبي : المصدر السابق ، ٤٤٩/٢ .

١٥٧- ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٧ ، الخزر جي : المسجد ، ص ٣٠ ،
ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٤٦ ، يحيى بن الحسين : غاية الماني ، ١٤٩/١ .
١٥٨- أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١٢٤ .

١٥٩- الجندي : السلوك ، ٢١٦/١ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ١٤٨ .
١٦٠- اليعقوبي : تاريخ ، ٤٤٩/٢ .

١٦١- ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٧ ، الخزر جي : المسجد ، ص ٣٠ ،
ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٤٦ .
١٦٢- الجندي : السلوك ، ٢١٦/١ .

١٦٣- ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٧ ، الخزر جي : المسجد ، ص ٣٠ .
١٦٤- الطبري : تاريخ ، ٥٧٤/٨ ، أمين صالح : المرجع السابق ،
ص ١٢٤-١٢٥ .

١٦٥- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٤ أ .

١٦٦- اليعقوبي : تاريخ ، ٤٥٥/٢ .

- ١٦٧- ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٧-٣٨ ، مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٤ ، الخزر جي : المسجد ، ص ٣١ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٤٧ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٤٩/١ ، الكبسى : اللطائف ، ص ٩ ، الجرافى : المقتطف ، ص ٦٥ ، يذكر اليعقوبى ، ٤٥٥/٢ ، وتاريخ اليمن لمؤلف مجهول ق ١٤ . أن الذي ذهب لقتال الجلودى هو حمدويه بن ماهان ، بينما بقية المصادر السالفة الذكر تذكر أن الذي ذهب لقتاله هو أبنة عبد الله .
- ١٦٨- اليعقوبى : تاريخ ، ٤٥٥/٢ .
- ١٦٩- اليعقوبى : تاريخ ، ٤٥٥/٢ ، مجهول : المصدر السابق ، ق ١٤ ، الخزر جي : المسجد ، ص ٣١ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٤٧ ، الكبسى ، اللطائف ، ص ٩ ، الجرافى : المقتطف ، ص ٦٥ .
- ١٧٠- اليعقوبى : تاريخ ، ٤٥٥/٢ .
- ١٧١- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٤ ، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٨ ، الخزر جي : المسجد ، ص ٣١ .
- ١٧٢- اليعقوبى : تاريخ ، ٤٥٥/٢ .
- ١٧٣- مجهول ، ق ١٤ .
- ١٧٤- ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٨ ، الخزر جي : المسجد ، ص ٣١ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٤٧ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٤٩/١ .
- ١٧٥- ابن عبد المجيد : المصدر السابق ، ص ٣٨ ، مجهول : تاريخ ، ق ١٤ ، الخزر جي : المسجد ، ص ٣١ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٤٧ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٤٩/١-١٥٠ ، الكبسى : اللطائف ، ص ٩ ، العرشى : بلوغ المرام ، ص ١٢ ، الواسع : تاريخ اليمن ، ص ١٦٠ ، الجرافى : المقتطف ، ص ٦٥ .

- ١٧٦- ابن الأثير : الكامل ، ٣١١/٦ ، ابن الجوزي : المنتظم ، ١٦٠/١٠ ،
عصام القفي : المرجع السابق ، ص ٨١ .
- ١٧٧- ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٥-٣٦ ، يحيى بن الحسين ك غاية
الأمانى ، ١٤٧/١ .
- ١٧٨- ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٦ ، الخزرجي : المسجد ، ص ٣٠ ،
يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٤٧/١ ، أمين صالح : المرجع السابق ،
ص ١١٩ .
- ١٧٩- ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٦ ، الخزرجي : المسجد ، ص ٣٠ ،
يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٤٧/١ ، أمين صالح : المرجع السابق ،
ص ١١٩ .
- ١٨٠- بهجة الزمن ، ص ٣٦ .
- ١٨١- السلوك ، ٢١٦/١ .
- ١٨٢- المسجد المسبوك ، ص ٣٠ .
- ١٨٣- الجندي : السلوك ، ٢١٥/١ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص ١٤٧ ، ابن
الدبيع : قرة العيون ، ص ١٣٨-١٤١ ، الكبسي : اللطائف ، ص ٩ ، العرشي :
بلوغ المرام ، ص ١١ ، الجرافي : المقتطف ، ص ٦٤ ، الواسعي : تاريخ اليمن ، ص
١٥٩ ، الحداد : المرجع السابق ، ٧١/٢ .
- ١٨٤- ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٦ ، الجندي : السلوك ٢١٥/١ ،
الخزرجي : المسجد ، ص ٣٠ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص ١٤٧ ، الحداد : المرجع
السابق ، ٧١/٢ .
- ١٨٥- ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٧ ، الخزرجي : المسجد ، ص ٣٠ .

١٨٦- الطبري : تاريخ ، ٦١٩/٨ ، اليعقوبي ك تاريخ ، ٤٦١/٢ ، ابن الأثر :
الكامل ، ٤٠٨/٦ ، ابن الجوزي : المنتظم ، ٢٤٨/١٠ ، أمين صالح : المرجع
السابق ، ١٢٧ .

١٨٧- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٥أ .

١٨٨- اليعقوبي : تاريخ ، ٤٦١/٢ .

١٨٩- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٥أ .

١٩٠- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٥أ ، ابن الأثير : الكامل ، ٢٠٨/٦ ، ابن
الجوزي : المنتظم ، ٢٤٨/١٠ .

١٩١- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٦أ ، اليعقوبي : تاريخ ، ٤٦١/٢ .

١٩٢- اليعقوبي : تاريخ ، ٤٦١/٢ .

١٩٣- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٥أ .

١٩٤- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٥أ .

١٩٥- الجندي : السلوك ، ٢١٧/١ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص ١٤٨ .

١٩٦- اليعقوبي : تاريخ ، ٤٦١/٢ .

١٩٧- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٥أ ، اليعقوبي : تاريخ ، ٤٦١/٢ ، الجندي :

السلوك ، ٢١٧/١ ، ابن الأثير : الكامل ، ٤١٥/٦ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص

١٤٨ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ١٢٧ .

١٩٨- اليعقوبي : تاريخ ، ٤٦١/٢ .

١٩٩- الجندي : السلوك ، ٢١٧/١ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص ١٤٨ .

٢٠٠- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٦أ ، الجندي : السلوك ، ٢١٧/١ ، الأهدل :

تحفة الزمن ، ص ١٤٨ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١٢٧ .

٢٠١- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٦أ .

٢٠٢- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٦ أ ، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٤٣ ،
الجندي : السلوك ، ٢١٨/١ ، الخزرجي : المسجد ، ص ٣١-٣٢ ، الأهدل :
تحفة الزمن ، ص ١٤٨-١٤٩ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٤٨-١٤٩ ،
يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٥٣/١ ، العرشي : بلوغ المرام ، ص ١٢ ،
الكبسي : اللطائف ، ص ١٠ ، الواسعي : تاريخ اليمن ، ص ١٦٠ .

٢٠٣- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٦ أ ، الجندي : السلوك ، ٢١٧/١ .

٢٠٤- يعقوبي : تاريخ ، ٤٦١/٢ .

٢٠٥- الهمداني : الأكليل ، ٧١/٢-٧٢ .

٢٠٦- الهمداني : الأكليل ، ١٥١/١-١٥٢ .

٢٠٧- الهمداني : الأكليل ، ٧١/٢-٧٢ ، الجندي : ٢١٩/١ ، يذكر ان ظهور
يعفر في أيام ابتاخ التركي فحاربه مراراً ثم حصل الصلح بينهما .

٢٠٨- الهمداني : الأكليل ، ١٨١/٢ .

٢٠٩- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٦ ب .

٢١٠- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٦ ب ، الهمداني : الأكليل ، ٣٧٢/١-٣٧٣ ،
١٥٢/٢ ، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٤٣ ، الجندي : السلوك ، ٢١٨/١ ،
الخزرجي : المسجد ، ص ٣٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٤٨ ، الأهدل :
تحفة الزمن ، ص ١٤٩ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٥٣/١ ، الكبسي :
اللطائف ، ص ١٠ ، عصام الفقي : المرجع السابق ، ص ٨٣ ، الحداد : المرجع
السابق ، ٧٦/٢ .

٢١١- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٦ ب .

٢١٢- ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٤٣ ، الخزرجي : المسجد ، ص ٣٢ ،
ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٤٩ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١٥٣/١ ،
الكبسي : اللطائف ، ص ١٠ .

- ٢١٣- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٦ ب ، ابن عبدالحجيد : بهجة الزمن ، ص ٤٣ .
- ٢١٤- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٦ ب - ١٧ أ .
- ٢١٥- اهمداني : الأكليل ، ٣٧٦/١ - ٣٧٧ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١٤٠ ، الحداد : المرجع السابق ، ٧٦/٢ .
- ٢١٦- اهمداني : الأكليل ، ٣٧٦/١ .
- ٢١٧- اهمداني : الأكليل ، ١٣١/٢ .
- ٢١٨- اهمداني : الأكليل ، ٢٤١/١ - ٢٤٢ .
- ٢١٩- اهمداني : الأكليل ، ١٣١/٢ .
- ٢٢٠- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٦ ب .
- ٢٢١- اهمداني : الأكليل ، ٣٧٧/١ ، أنظر هذه القصيدة في الأكليل ، ٣٧٧/١ .
- ٢٢٢- الخزرجي : المسجد ، ص ٣٢ .
- ٢٢٣- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٧ أ ، ابن عبدالحجيد : بهجة الزمن ، ص ٤٣-٤٤ ، ابن الأثير : الكامل : ٥١٦/٦ ، ٥٠٨/٦ ، الخزرجي : المسجد ، ص ٣٢ ، ابن الديبع : قرعة العيون ، ص ١٥٢ ، العرشي : بلوغ المرام ، ص ١٢ ، الكبسي : اللطائف ، ص ١٠ ، عصام الفقي : المرجع السابق ، ص ٨٣ ، يذكر ابن الأثير ٥٠٨/٦ ، ٥١٦/٦ ، أن ولاية جعفر بن دينار لليمن كانت سنة ٢٤٤هـ ، فقعده في العراق وأرسل الى اليمن منصور التوخي ، كما يظهر ، وفي سنة ٢٥٥هـ غضب المعتصم على جعفر بن دينار بسبب وثوبه علي من كان معه من الأصحاب فحبسه المعتصم عند اشناس ١٥ يوماً ثم رضي عنه واطلقه وعزله عن اليمن واستعمل عليها ايتاخ التركي .
- ٢٢٤- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٧ م .

٢٢٥- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٧ أ ، ابن عبد الجيد : بهجة الزمن ، ص ٤٣-٤٤ ، الخزرجي : المسجد ، ص ٣٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٥٢-١٥٣ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١/١٥٣-١٥٤ ، الواسعي : تاريخ اليمن ، ص ١٦١ ، عصام الفقي : المرجع السابق ، ص ٨٣ ، كانت ولاية ايتاخ عند الخزرجي سنة ٢٢٧ هـ وهو الأصح وعند صاحب تاريخ اليمن سنة ٢٢٦ هـ.

٢٢٦- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٧ أ ، ابن عبد الجيد : بهجة الزمن ، ص ٤٤ ، الخزرجي : المسجد ، ص ٣٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٥٤-١٥٥ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١/١٥٤ ، الكبسي : اللطائف ، ص ١٠ ، امين صالح : تاريخ اليمن ، ص ١٤٠-١٤١ ، عصام الفقي : المرجع السابق ، ص ٨٣ ، الحداد : المرجع السابق ، ٧٧/٢.

٢٢٧- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٧ أ.

٢٢٨- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٧ أ ، ابن عبد الجيد : بهجة الزمن ، ص ٤٤ ، الخزرجي : المسجد ، ص ٣٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٥٤-١٥٥ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١/١٥٤ ، الكبسي : اللطائف ، ص ١٠ ، امين صالح : تاريخ اليمن ، ص ١٤١ ، عصام الفقي : المرجع السابق ، ص ٨٣ ، الحداد : المرجع السابق ، ٧٧/٢.

٢٢٩- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٧ ب.

٢٣٠- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٧ ب ، ابن عبد الجيد : بهجة الزمن ، ص ٤٤ ، الخزرجي : المسجد ، ص ٣٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٥٤-١٥٥ ، يحيى بن الحسين : غاية الأمانى ، ١/١٥٤ ، الكبسي : اللطائف ، ص ١٠ ، الواسعي : المرجع السابق ، ص ١٦١ ، عصام الفقي : المرجع السابق ، ص ٨٣.

٢٣١- الهمداني : الأكليل ، ١٥١/١-١٥٢ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١٤١ .

٢٣٢- الهمداني : الأكليل ، ٢٥٢/٢-٢٥٣ .

٢٣٣- الهمداني : الأكليل ، ٢٣٦/١ .

٢٣٤- الهمداني : الأكليل ، ٢٣٥/١-٢٤١ .

٢٣٥- الهمداني : الأكليل ، ٢٤١/١-٢٤٢ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١٤١ .

٢٣٦- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٧ ب ، ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٤٤ ، الخزرجي : المسجد ، ص ٣٢ ، والأهدل ، ص ١٤٩ ، يذكران ان هزيمة وليّ على اليمن منصور التوخي ، وذكروا أن وصوله الى اليمن كان سنة ٢٣٢هـ .

٢٣٧- ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٥٥ ، هامش ٢ .

٢٣٨- الهمداني : الأكليل ، ٢٤٢/١ ، أمين صالح : المرجع السابق ، ص ١٤٢ .

٢٣٩- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١١٨ ، الخزرجي ، المسجد ، ص ٣٢ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٥٥ .

٢٤٠- الهمداني : الأكليل ، ٢٤٣/١-٢٤٥ ، أمين صالح ك المرجع السابق ، ص ١٤٢ ، يوافق الهمداني كل من يحيى بن الحسين ، ص ١٥٥ ، والكبسي ، ص ١٠ ، ان الذي ولي جعفر بن دينار على اليمن هو المتوكل .

٢٤١- ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ١٤ ، الجندي : السلوك ، ٢١٩/١ ، الخزرجي : المسجد ، ص ٣٢ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص ١٤٩ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٥٥ .

٢٤٢- الخزرجي : المسجد المسبوك ، ص ٣١ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص ١٤٩ ، ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٥٥ ، عصام الفقي : المرجع ، ص ٨٣ .

٢٤٣- ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٤٤ .

- ٢٤٤- الجندي : السلوك ، ٢١٩/١ ، الأهدل : تحفة الزمن ، ص ١٤٩-١٥٠ .
- ٢٤٥- مجهول : تاريخ الزمن ، ق ١٩ أ .
- ٢٤٦- مجهول : تاريخ اليمن ، ق ١٨ أ .
- ٢٤٧- ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٤٤ .
- ٢٤٨- ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٤٤ ، الخرجي : المسجد ، ص ٣٢ ،
- ابن الديبع : قرة العيون ، ص ١٥٧ .